

**تقييم مستوى التفاعل الصفي لدى طالبات مقرر الدراسات  
الإسلامية (العقيدة والعبادة) أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة  
الصفية في المجموعات المركزة وآرائهن نحوها**

**إعداد**

**د/ آمنة محمد المختار محمد الأمين الشنقيطي**  
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الإسلامية المشارك  
جامعة طيبة- كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس



## المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مستوى التفاعل الصفّي لدى طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة) أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفّية في المجموعات المركزة، كما هدفت إلى تقصي آراء الطالبات حول إيجابيات وسلبيات استخدامها كمعزز للتفاعل الصفّي. وصُممت بطاقة ملاحظة لمستوى التفاعل الصفّي مكونة من ١٠ بنود وطُبقت على (٤٥) طالبة. وأظهرت النتائج أن مستوى التفاعل الصفّي لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً بمتوسط (٣.٥٨)، أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفّية في المجموعات المركزة في جميع الموضوعات التي طرحت للنقاش، كما بلغ عدد استجابات العينة خلال تنفيذ الأنشطة الصفّية (٦٤٦) استجابة. وأظهرت نتائج تقصي آراء العينة حول إيجابيات تطبيق استراتيجية المناقشة الصفّية في المجموعات المركزة كمعزز للتفاعل الصفّي أن من أبرز الإيجابيات -من وجهة نظر عينة الدراسة- عبارة " تبادل المعلومات والأفكار والخبرات بين الزميلات " وأن من أبرز السلبيات " انشغال الطالبات وعدم الإنصات والدخول في مناقشات جانبية". وخرجت الدراسة بتوصيات منها: ضرورة عقد ورش عمل تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتطوير أدائهم التدريسي لاستخدام استراتيجيات تدريسية محفزة للتفاعل والمشاركة. بالإضافة إلى إعادة النظر في الأساليب التدريسية المتبعة في المرحلة الجامعية عامة، واستخدام استراتيجيات، وأشكال جديدة، وفعالة للتعلّم في مجال تدريس الدراسات الإسلامية على وجه الخصوص لتعزيز عملية التفاعل الصفّي.

الكلمات الاستدلالية: التفاعل الصفّي، المناقشة الصفّية، المجموعات المركزة، طرق تدريس الدراسات الإسلامية.

**Abstract**

The current study aimed to evaluate the level of classroom interaction among Islamic Studies (Belief and Worship) female students using- a focus group-based classroom discussion strategy -and their opinions. It also aimed to investigate the female students' opinions about the pros and cons of using classroom discussion strategies to reinforce classroom interaction. A 10-item observation form was designed and applied to 45 female students. The results confirmed the effectiveness of the classroom discussion strategy during focus groups on the level of classroom interaction among the sample, which was high, with an average of 3.58 during focus group-based classroom discussion in all the topics. Likewise, the total responses of the sample reached 646. The survey results of the sample's opinions on the pros of focus group-based classroom discussion to reinforce classroom interaction showed that one of the most encouraging features is being helpful in "exchanging information, ideas and experiences between colleagues." At the same time, the most prominent disadvantage is "students' not listening and being busy in side conversations ." The study recommended organizing training workshops for faculty members to develop their teaching performance using teaching strategies that stimulate interaction and participation. In addition, it is necessary to reconsider the teaching methods used at the undergraduate level in general and the use of new and effective learning strategies for teaching Islamic Studies in particular to enhance the process of classroom interaction.

**Keywords:** classroom discussion, focus groups, classroom interaction, methods of teaching Islamic Studies

## المقدمة

ركز التربويون في العقود الماضية على إكساب المتعلمين المحتوى المعرفي أكثر من التركيز -كما في الآونة الأخيرة- على المهارات الشخصية والاجتماعية كمهارات الاتصال والتواصل، والحوار، والنقاش، ومشاركة الآخرين في الأفكار والآراء والتي تعد من أبرز متطلبات عصر المعرفة؛ إذ تساعد الطلبة على بناء علاقات إيجابية في الصف الدراسي، كما تحفز على التفاعل، والتشارك، والانخراط في العمل الجماعي الصفي؛ لذلك اهتمت النظم التربوية حديثاً بضرورة إكساب الطلبة المهارات الشخصية والاجتماعية من خلال أساليب تدريسية تضمن التفاعل بين المتعلمين، وإتاحة فرص التواصل الفعال، والمشاركة في النقاش والحوار، وتشجيعهم على تنمية التفكير العلمي، وقد تسهم أيضاً في تحسين التحصيل المعرفي (السالمية وامبوسعيدى، ٢٠٢١، ٥٢٤). ولعل أهم تلك المهارات مهارات التفاعل الصفي بأنماطه المختلفة التي تتطلب من المعلم توفير مناخ تعليمي محفز يسوده الانسجام، والتعاون، والحوار البناء بين المعلم وطلابه وبين الطلبة أنفسهم. وهذا التفاعل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفهم نفسياتهم واحتياجاتهم وكذلك تمكّن المعلم من الأساليب الاستراتيجية الداعمة لبيئة تعليمية جاذبة وباعثة على الإنجاز والانخراط في الأنشطة المختلفة.

وتعد المناقشة الصفية أكثر الأساليب التشاركية شيوعاً؛ لأنها تسهم في إيصال المعلومات والأفكار وعرضها، وإبداء الرأي، كما أنها تساعد على الحصول على المعلومات بطرق مختلفة، وتتيح خبرات متنوعة وتطور من مهارات الطلبة وترفع مستوى الثقة لديهم (فارس، ٢٠١٦). كما أن أسلوب المناقشة لا يمكن تطبيقه بفعالية إلا من خلال نمط العلاقة الإيجابية: الاجتماعية والإنسانية بين المعلم وطلابه، وبين مجموعة الطلبة فيما بينهم والتي تؤدي إلى حيويتهم ونشاطهم في الموقف التعليمي مما يقود إلى التفاعل الصفي الفعال ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة خراط وكيموش (٢٠١٨) من أن طريقة المناقشة تؤدي إلى إثارة التفاعل الصفي داخل البيئة التعليمية وتمكن الطلاب من المشاركة الفاعلة وإبداء الرأي.

ونظراً لأهمية استراتيجية المناقشة باعتبارها وسيلة للتواصل والتفاعل الصفي في عمليتي التعليم والتعلم -وخاصة في مجال الدراسات الإسلامية- فقد استخدم أغلب المعلمين أسلوب المناقشة في البيئة الصفية بطرق مختلفة سواء كانت المناقشة ثنائية أو في مجموعات لاستثارة قدرات

المتعلمين، وإعطائهم الفرصة للمشاركة، والمنافسة، وزيادة الإثراء للمادة التعليمية، وتحفيزهم على تبادل الآراء، والأفكار، والمعارف. وبالرغم من المزايا التي تتسم بها استراتيجية المناقشة، إلا أن هناك من يرى احتمالية استحواذ المعلم على المناقشة واقتصار النقاش على مجموعة محدودة من الطلبة، أو عجزه عن استثارة الطلبة الخجولين الذين ليس لديهم القدرة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، إضافة إلى صعوبة إدارته للصف مما قد يثير الفوضى ويعيق عملية التفاعل الصفّي (محمود، ٢٠٠٤).

لهذا؛ اهتمت دراسات عديدة بمجال المشاركة والتفاعل الصفّي، ومنها دراسة باران وكوريا (Baran, & Correia, 2009) التي أكدت على ضرورة البحث عن طرق واستراتيجيات أكثر فاعلية ترفع من مستوى مشاركة الطلبة وتفاعلهم الصفّي، وتعزز من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم؛ لأن المناقشات التي يقودها الطلبة يسهل فيها التواصل الفعال وتساعد على الانتماء لمجتمع التعلم، وتوفر بيئة تعليمية خالية من القلق، والخوف من المشاركة. كما أكدت دراسة ساردار (Sarder, 2014) على ضرورة توفير بيئات تعليمية تتيح الفرصة للطلبة ليصبحوا أكثر انخراطاً في التعلم، وتساعدهم على المشاركة الفاعلة بأساليب متنوعة ومختلفة؛ لأن العلاقة بين المعلم وطلابه علاقة تفاعلية تبادلية في جميع المجالات. كما أكدت دراسة الكلباني (٢٠٢٣) على أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط وتوفير بيئة تعليمية جاذبة تؤثر بشكل كبير على عملية التفاعل الصفّي، كذلك دراسة عبد الله (٢٠٢٢) التي توصلت إلى تفضيل طلاب كلية التربية لنمط التفاعل الصفّي التشاركي لأنه يساهم في تكوين علاقات اجتماعية بين الطلاب تتقارب فيها وجهات نظرهم وآرائهم. ولكي تكون عملية التفاعل الصفّي أكثر جدوى ينبغي أن تكون المناقشة منظمة جداً، وتفاعلية، وتسمح بتبادل الآراء والمعارف. ولعل أحد أوجه تنظيم المناقشة الصفّية هو استخدام المجموعات المركزة لأنها جلسات نقاش منظمة تهدف إلى الحصول على أكبر قدر من المعلومات، والمعارف، والخبرات، ووجهات النظر المتعددة. كما أنها تساعد على الكشف عن مشاعر الطلاب، وعواطفهم، واتجاهاتهم وتصوراتهم نحو موضوعات النقاش. ومما يميز المجموعات المركزة أنها تنظيم صفّي يساعد الطلبة على الفهم العميق للموضوعات المطروحة للنقاش في مناخ يتسم بالحرية، والإثارة، والحماس، والتفاعل، والمشاركة الإيجابية (العامري، ٢٠١٢).

وبالنظر إلى مجال الدراسات الإسلامية عامة وتحديداً في مجال العقيدة والعبادة، فإنه يلزم أن تكون البيئة الصفية التي تُدرّس فيها فضاءً تربوياً تلتقي فيه الآراء وتتبلور فيه الاتجاهات، وتتغير فيه السلوكيات باعتبار أن تدريس هذا المجال يقوم على تفاعل المتعلم تفاعلاً متكاملًا ظاهرًا، وباطنًا عقلاً ووجدانًا، إذ إن التفاعل الجاد في البيئة التعليمية جاءت به التربية الإسلامية في مضمونها وأساليبها وهي بذلك سبقت جميع الاتجاهات التربوية في ترسيخ مهارة التفاعل داخل البيئة التعليمية، فتعلم آيات القرآن مثلاً لا يتوقف عند سماعها بل لابد من التفاعل معها تفاعلاً عميقاً يدرك المتعلم مكنونها ويلم بمضمونها (المالكي، ٢٠١١). فعلى سبيل المثال لا الحصر، تدل الآيتان الكريمتان في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤) وقوله تعالى ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ نِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٣) على أهمية التفاعل الحسي والوجداني وضرورتهما. ويتضح ذلك أيضاً في مقاصد الخطاب الديني بما يتضمنه من أحكام، وآداب، ومسائل في العقيدة، ونصائح، وإرشادات موجهة للمتعلم في سياق تفاعلي لتحقيق الأهداف المرجوة من عمليتي التعليم والتعلم؛ لذا كان لابد من البحث عن طرق وأساليب تساعد على التفاعل الصفي وتثير الدافعية للمناقشة الصفية باستخدام المجموعات المركزة التي تعتمد المناقشات فيها على الطلبة أنفسهم وتتسم بالعمودية، وتعطي الفرصة لكل المشاركين للتعبير عن آرائهم، وأفكارهم، وتبادل المعلومات، والخبرات للوصول إلى قاعدة مشتركة من المعلومات الثرية والمتنوعة، وبالتالي ضمان المشاركة والتفاعل الصفي المقصود.

### الإحساس بمشكلة الدراسة

بناء على خبرة الباحثة لعدد من السنوات في تدريس مقرر العقيدة والعبادة لطالبات جامعة طيبة والذي يُدرّس في الفصل الأول من السنة الجامعية الأولى، لاحظت الباحثة ضعف التفاعل الصفي للطالبات مع موضوعات المقرر، وقلة مشاركة الطالبات في أي نقاشات صفية، وعدم الحماس لها، إضافة إلى انعدام التواصل بين الطالبات أنفسهن نظراً لأنهن مستجّدات في الدراسة الجامعية، ولم يألفن البيئة الجديدة، إضافة إلى تنوع تخصصات الطالبات مما أثر على مستوى الانسجام والتألف بينهن. كما أن حداثة عهد الطالبات بالدراسة الجامعية قد يؤثر على عملية

التفاعل الصفي، والتواصل الفاعل في البيئة التعليمية الجامعية التي تركز بشكل كبير على العمل الجماعي، والتعاوني، والتواصلي.

كل ما سبق ذكره من عوامل ومؤشرات استتارت حس الباحثة لمعرفة الأسباب الكامنة وراء عزوف الطالبات عن المشاركة، والتفاعل الصفي. فأجرت دراسة استطلاعية على (٣٠) طالبة من طالبات المستوى الأول بكلية المجتمع تضمنت نشاطاً صفيّاً تكوّن من سؤاليين طرحا للنقاش الجماعي: الأول: عن تأثير العقيدة الإسلامية على حياة الأفراد، والثاني: عن سبب ظهور الأفكار الإلحادية. كما طبقت الباحثة بطاقة ملاحظة صفية كاستكمال للنشاط الصفي. وتوصلت الباحثة بعد الانتهاء من النشاط إلى أن (٧٥%) من الطالبات لم يكن لديهن القدرة على التعبير عن الفكرة، ولم يبدین أي مبادرة للتفاعل الصفي، كما أن الأفكار القليلة التي طُرحت اتسمت بالتشتت وعدم العمق، إضافة إلى ضعف الطالبات الواضح في استخدام مفردات اللغة وتراكيبها، والاستشهاد الصحيح، وإيراد الأمثلة. بينما (٢٥%) فقط من الطالبات استطعن التفاعل، والمشاركة في الأنشطة، والتعبير بشكل واضح عن أفكارهن من خلال الحوار، والنقاش وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من جودة (٢٠١٩) وعلاوة (٢٠١٨) والبنیان (٢٠١٦) التي توصلت إلى تدني مستوى مهارات التفاعل الصفي لدى الطلبة.

وبناءً على خبرة الباحثة وملاحظتها أثناء تدريس المقرر، ونتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى تدني مستوى مهارات التفاعل الصفي، وكذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية، ولكون أكثر الدراسات التي تناولت التفاعل الصفي ركزت على مهارات التفاعل الصفي المتعلقة بالمعلم وأغفلت مستوى تفاعل المتعلمين مع تلك المهارات -حسب علم الباحثة-، ولذلك سعت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى مهارات التفاعل الصفي لدى طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة) أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة وآرائهن نحوها.

### أسئلة الدراسة

١. ما مهارات التفاعل الصفي المناسبة لطالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة) أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة؟



٢. ما مستوى مهارات التفاعل الصفّي لدى طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة) أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفّية في المجموعات المركزة؟
٣. ما أبرز آراء الطالبات حول إيجابيات استخدام استراتيجية المناقشة الصفّية وسلبياته في المجموعات المركزة كمعزز لمهارات التفاعل الصفّي الفعال؟

### أهداف الدّراسة

٤. معرفة مستوى مهارات التفاعل الصفّي لدى طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة) أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفّية في المجموعات المركزة.
٥. معرفة آراء طالبات مقرر العقيدة والعبادة حول إيجابيات استخدام استراتيجية المناقشة الصفّية وسلبياته في المجموعات المركزة كمعزز لمهارات التفاعل الصفّي الفعال.
٦. الخروج بتوصيات تساعد أعضاء هيئة التدريس على تطبيق استراتيجية المناقشة الصفّية في المجموعات المركزة ونتائجها في إثراء التفاعل الصفّي بحيث تساعد على التّجديد، والابتكار، وتنمية مهارات التّفكير، والاتصال، والتواصل، والتفاعل الصفّي.

### أهمية الدّراسة

١. تكتسب الدّراسة الحالية أهميتها في أنها تطرقت لأهم مهارات عملية التدريس وهو التفاعل الصفّي ثم توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس إلى الإمكانيات المتاحة لإجراء مناقشات، وحوارات علمية يشترك فيها جميع الطلاب في مجموعات مركزة تقود إلى التفاعل الصفّي.
٢. قد تسهم في إثراء مجال مناهج وطرق تدريس العلوم الإسلامية باعتبارها من الدراسات النادرة -على حد علم الباحثة - التي تقيم مستوى التفاعل الصفّي أثناء تطبيق المناقشة الصفّية في المجموعات المركزة في تدريس المرحلة الجامعية.
٣. قد تفيد أعضاء هيئة التدريس في الرفع من دافعية الطلاب لتعلم أحكام العبادات والعقائد من خلال المناقشة الفعالة، وتقبل الآراء، والاحترام المتبادل بينهم مما يشكل بيئة تعليمية محفزة يتشارك فيها الجميع معرفة الأحكام والآداب والمعارف.

## حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- طالبات المستوى الأول بكلية المجتمع بجامعة طيبة بالمدينة المنورة؛ حيث يمثل هذا المستوى بداية الحياة الجامعية للطالبات مما يؤهلن للتكيف والتوافق الدراسي من خلال التفاعل والتواصل النشطين.
- وحدة حِكم العبادات ومقاصدها في مقرر العقيدة والعبادة؛ لأن المقاصد الشرعية تتطلب مزيداً من التفكير والنقاش وإقامة الحجة والدليل والإقناع والحوار المثمر.
- مستوى التفاعل الصفي المتعلق بالطلاب (كالانتباه - المتابعة - الاستجابة-ممارسة الأنشطة-المشاركة في النقاش-احترام القيم الاجتماعية-استقلالية المجموعة...); باعتبارها تمثل جوهر التفاعل الصفي.

## مصطلحات الدراسة

### ١. التقييم

عرّف محمد وعامر (٢٠٠٨، ١٨٧) التقييم بأنه: "عملية جمع البيانات أو المعلومات عن المتعلم فيما يستطيع أن يعمل، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة الطلبة أثناء تعلمهم، أو تفحص إنتاجهم، أو اختبار معارفهم ومهاراتهم". ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: عملية جمع المعلومات عن طالبات مقرر العقيدة والعبادة عند تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة وأثناء القيام بالأنشطة المتعلقة بموضوعات المقرر من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لذلك.

### ٢. التفاعل الصفي:

"هو عملية اجتماعية تربوية يفرضها المعلم في الصف الدراسي، ويتحدد أسلوبه في: تنظيم غرفة الصف، إدارة الصف، إدارة الوقت، ضبط الصف، تقويم سلوكيات التلاميذ، حلّ مشاكل التلاميذ، تسيير العلاقات بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ فيما بينهم. والتفاعل الصفي يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي؛ إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية إلى

حالة البحث والمناقشة، وتبادل وجهات النظر مما يساعدهم على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المعلم والمادة الدراسية" (سيف الرحمن، ٢٠١٩، ص ١٧).

**ويمكن أن يعرف إجرائياً بأنه:** كل ما يصدر عن طالبات مقرر العقيدة والعبادة داخل القاعة الدراسية أثناء أدائهن للأنشطة الصفية المتعلقة بوحدة حِكم العبادات ومقاصدها من مناقشات، وحوارات وتبادل للمشاعر والأفكار، والآراء، ووجهات النظر، والمعلومات، والأمثلة، والشواهد بهدف التفاعل والتواصل الفعال؛ لاستيعاب المقاصد الشرعية للعقيدة والعبادة وتطبيقها عملياً ويمكن ملاحظته باستخدام الأداة المعدة لذلك.

٣. المجموعات المركزة:

هي "طريقة للمناقشة يقوم بها المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة وي طرح عليهم عدداً من الأسئلة المرتبطة بالموضوع المراد دراسته، ويدير المناقشة حولها في إطار من الحوار والمشاركة بين جميع أفراد المجموعة، للتوسع في وجهات النظر وصولاً لأفكار واضحة حول موضوع المناقشة" (شرف، ٢٠٠٩، ص ٢٤٥).

**ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها:** مناقشة منظمة في مجموعة صغيرة يتراوح عددها من ٦-٧ أفراد يتم النقاش فيها بتوجيه عدد من الأسئلة المحددة التي تركز على موضوعات معينة الغاية منها الحصول على فهم أعمق للآراء والمعلومات ووجهات النظر المختلفة للطالبات المشاركات في النقاش، كما تعتمد على تبادل الخبرات والتعبير عن المشاعر والاتجاهات حول الموضوع المطروح للنقاش (وحدة حكم العبادات ومقاصدها).

#### ٤. المناقشة الصفية:

عرفت بأنها "مناقشة متحكم بها تحدث في حجرة الدراسة الجماعية بغرض إثارة تفكير الطلبة في المعلومات والأفكار والآراء والمشكلات المطروحة في إطار تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية للدرس" (طابع، ٢٠٠٥، ص ٢٤). بينما عرفها زهران (٢٠١٧، ٣٧٣) أنها "موقف تعليمي يتيح للتلاميذ الفرصة للتعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، ومعتقداتهم، وقيمهم بكل حرية وعلى أساس احترام آراء الآخرين".

وتعرف المناقشة الصفية إجرائياً بأنها: طريقة تدريسية تحدث داخل الحجرة الدراسية وتعتمد على الحوار والنقاش بغرض إثارة تفكير طالبات مقرر العقيدة والعبادة في الموضوعات المتعلقة بوحدة حكم العبادات ومقاصدها وإعطائهن الفرصة للتعبير عن آرائهن، ومشاعرهن، ومعتقداتهن وتبادل الأفكار والمعارف ووجهات النظر المختلفة في مناخ يتسم بالحرية واحترام آراء الآخرين.

ومما سبق يمكن تعريف المناقشة الصفية في المجموعات المركزة إجرائياً بأنها: استراتيجية تعليمية يتم فيها التقسيم إلى مجموعات وي طرح فيها عددٌ من الموضوعات (الممارسات الخاطئة في الوضوء، والصلاة والصيام والحج) وحثّ الطالبات على المشاركة الفاعلة في المناقشة، والحوار، وإبداء الرأي فيما بينهن؛ إذ تعبر كل واحدة منهن عن وجهة نظرها في مناخ يتسم بالحرية، والحماس، والتنافس للوصول إلى معلومات، وأفكار، وأمثلة، وخبرات مشتركة ويتم رصد مشاركة وتفاعل الطالبات وتواصلهن في مجموعاتهن من خلال بطاقة ملاحظة أعدت لهذا الغرض.

### الإطار النظري للدراسة:

فيما يأتي عرض موجز للإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

#### أولاً: التفاعل الصفّي وظائفه، وأنماطه، ومهاراته:

تعتبر عملية التفاعل الصفّي عنصراً أساسياً في الموقف التعليمي؛ إذ إنها تسهم في دفع الطلاب إلى الإقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرصاً كثيرة للعطاء، والإبداع في تدريسه؛ ولذلك له عدة وظائف ذكرها كل من: شموري (٢٠١٨)، والعربي (٢٠١٨)، وإيمان وصونيه (٢٠١٩)، وبوطغان وبو اللحم (٢٠٢١)، وعبد الله (٢٠٢٢)، وإبراهيم ومحمد (٢٠٢٣)، ومحسن (٢٠٢٣) في النقاط الآتية:

١. استثارة اهتمام المتعلمين بما يدور في البيئة التعليمية والكشف عن احتياجاتهم وتحديد مدى استعدادهم للتعلم.
٢. زيادة قدرة المعلم على الإبداع والابتكار في أساليب تدريسه.

٣. زيادة وعي المعلم بأهمية التفاعل الصفّي في إكساب الطلاب نتائج التعلم الكثيرة والمتنوعة.
٤. تحقيق المشاركة الفعالة في النشاطات المختلفة وتوجيه الطلبة إلى تصويب أخطائهم.
٥. تعزيز التعلم وأنماط السلوك المرغوب فيه ومساعدة الطلاب على توظيفه في مواقف أخرى بكل حرية.
٦. تبادل الخبرات والمعارف والأفكار والآراء لتحقيق الأهداف المنشودة لزيادة حيوية الطلاب في الموقف التعليمي تحت إشراف المعلم وتوجيهه.
٧. إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للتعبير عن أفكارهم وأبنياتهم المعرفية، كما يساعد على ضبط الذات وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وطرق التعامل مع الآخرين.
٨. إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للتعبير عن أفكارهم وأبنياتهم المعرفية، كما يساعد على ضبط الذات وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وطرق التعامل مع الآخرين.
٩. مساعدة الطلاب الخجولين والمنطويين في التخلص من هذه المشكلة والاندماج في مجتمعهم الدراسي.
١٠. مساعدة الطلاب الخجولين والمنطويين في التخلص من هذه المشكلة والاندماج في مجتمعهم الدراسي.
١١. نقل الطالب من دور سلبي كمتلقي إلى دور إيجابي متفاعل ومشارك.

ونظراً لأهمية التفاعل الصفّي فقد تعددت أنماطه يمكن تلخيصها كما ذكرها: وفيروز وسامية (٢٠١٩)، خضير وهلال (٢٠٢٠)، وفطام (٢٠٢١)، ومحسن (٢٠٢٣) في النقاط الآتية:

١. نمط التفاعل الصفّي وحيد الاتجاه ويحدث بين المعلم والطلاب خلال الأنشطة المتمركزة حول المعلم كتقديم عرض توضيحي للفصل ككل.

٢. نمط ثنائي أو ثلاثي الاتجاه يحدث بين المعلم وطالب أو عدد من الطلاب عندما يواجه المعلم انتباهه إلى طالب معين أو يجيب عن أسئلة الطلاب.
٣. نمط متعدد الاتجاهات يحدث بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم وتكون الأنشطة متمركزة حول الطلاب ودور المعلم التوجيه والإرشاد. وهذا النمط الذي تقصده الدراسة الحالية. ولكي تحقق البيئة التعليمية تفاعلاً مثمراً لا بد أن يُلم المعلم بمهارات تؤدي إلى حدوث تفاعل صفي فعال وقد أجملها إبراهيم وحسب الله (٢٠٠٢)، وإيمان وصونية (٢٠١٩)، والعتيبي والقصاص (٢٠١٩)، في عدة نقاط يمكن تلخيصها في الشكل الآتي:



### شكل (١) يوضح مهارات التفاعل الصفي

مما سبق يمكن القول إن للمعلم دوراً بارزاً في عملية التفاعل الصفي من خلال تطبيق أساليب تدريسية فاعلة وتوفير مناخ تعليمي يدفع الطلاب إلى المشاركة، والتفاعل، والحماس، والود والتكيف، والانسجام فيما بينهم، إضافة إلى الاستماع لبعضهم البعض والمتابعة، والانتباه، والضبط الذاتي،

وتبادل المشاعر، واحترام الرأي الآخر؛ ليقبلوا على عملية التعلم بشغف ويكتسبوا المعارف والمهارات والخبرات التي تمكنهم من تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

### ثانياً: سمات المناقشة الصفّية

ترتبط البيئة الصفّية التفاعلية بإتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عما يجول بخواطرهم وإعطائهم فرص متعددة للنقاش، والتفاعل مع أقرانهم مع احترام آرائهم ومقترحاتهم، مما يسهم في التكوين الأمثل لشخصية الطالب معرفياً ووجدانياً، ومهارياً؛ لذا يجب على المعلم أن يهيئ البيئة الصفّية التي تسمح بتبادل الآراء، وتتيح المناقشة بأشكالها المختلفة، التي تُفيد في تفعيل أساليب التواصل والتفاعل وتعزيزها داخل الصف. وقد ذكر بني عطا (٢٠١٧) أن المناقشة الصفّية "استراتيجية تركز على إثارة تفكير الطلبة ومشاركتهم من خلال إتاحة الفرصة للأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، من خلال القيام باستقراء المعلومات حول موضوع أو مفهوم معين، ثم تحليل عناصر هذا الموضوع، وإجراء موازنات ومقارنات بينها، بحيث يتم إطلاع جميع الطلبة على النتائج النهائية، وبذلك يشترك جميعهم في تنفيذ الدرس، وتقويمه، وتقويم الأفكار التي تنتبثق عن موضوعات الدرس" (ص٥٧). لذلك، فالمناقشة الصفّية تساعد على توفير فرصة للطلبة لبناء المعرفة وتبادل المعلومات، والخبرات والحصول على معلومات جديدة ترفع من مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم. ويمكن تلخيص سمات المناقشة كما ذكرها: الشوك (٢٠٠٥)، وطايع (٢٠٠٥)، ونعمة (٢٠١٤)، وحמידان (٢٠١٥)، وفارس (٢٠١٦)، وإبراهيم (٢٠١٦)، والحجري (٢٠٢١)، في النقاط الآتية:

١. تعزز المهارات المعرفية لدى الطلبة، وتساعدهم على طرح أفكار جديدة وجذابة للتعبير عن الآراء، والأفكار بمزيد من الحرية.
٢. تشجيع الطلبة على تحليل الأفكار والمفاهيم، وتشكيل الآراء نحوها، والدفاع عنها، والتفاعل النشط، وزيادة الدافعية، وزيادة وعي الطلبة وإدراكهم.
٣. تنمية القدرة على تحديد المشكلات بوضوح وعلى قبول الآراء المعارضة، وتوسيع ما تم اكتسابه من المعلومات، والمعارف وتعميقه.

٤. تجسيد الأفكار المعنوية التي يصعب على الفرد العادي إدراكها إدراكاً مباشراً، لأن المناقشة تعتمد في نموها وتطورها على مدى خصوبة الخبرات التي تؤكد لكل فرد آراءه أثناء حوارها ومناقشاته.
٥. تساعد على تنمية روح الإبداع، والمبادرة، والتفكير العلمي الصحيح، وتسعى إلى تنمية العلاقات التربوية والاجتماعية بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين أساتذتهم.
٦. تدريب الطلبة على التعلم الذاتي والرجوع إلى المراجع، وتطوير قدراتهم على مهارات آداب الحوار والمناقشة.

### ثالثاً: مميزات المجموعات المركزة:

تنبه علماء الاجتماع إلى طريقة المجموعات المركزة في الأربعينيات من القرن الماضي - بالرغم من أنها كانت شائعة في بحوث التسويق في الثلاثينيات من القرن العشرين- لكونها وسيلة اقتصادية لجمع بيانات كمية كبيرة ولانتقادهم للأساليب التقليدية لجمع البيانات، فقد تزايد استخدامها في العلوم الاجتماعية عام ١٩٨٠ باعتبارها طريقة تعتمد على اختيار مجموعة من الأفراد لمناقشة موضوع معين بطريقة مركزة. ثم في بداية التسعينيات ظهرت المجموعات المركزة في مجالات عدة (مصطفى، ٢٠٢٠) إلا أنها برزت أيضاً كاستراتيجية مفيدة لتعزيز التمكن العملي في التعليم وكأداة فعالة فيه نظراً لأنها تستخدم لجمع الآراء والتعليقات من مجموعة من الطلبة حول مفهوم معين. وقد ذكر عبد الوهاب (٢٠٠٢) أنها "طريقة منهجية من طرق الأسلوب الكيفي في البحث العلمي، تستخدم بهدف جمع معلومات حول موضوع محدد من جماعة اجتماعية ذات نوعية محددة، وذات اهتمامات مشتركة من أجل التوصل إلى مجموعة من التصورات، أو الإدراكات، أو الاتفاقات الجماعية حول موضوع، أو قضية محددة، ويتم دعوتهم للمشاركة في حلقة نقاشية مخططة ومنظمة عن موضوع محدد ذي طبيعة نوعية" (ص ١٨١).

كما يمكن أن تكون المجموعات المركزة ذات قيمة كبيرة، لأنها تكشف عن ميول واهتمامات واتجاهات الطلبة في بعض التصورات، والمعتقدات، وتساعد على الفهم العميق للموضوع أو المشكلة.



ومن أبرز مميزات المجموعات المركزة التي أشار إليها كل من جيبس (1997, Gibbs)، ووليامز وكاتز (2001, Williams & Katz)، وشرف (2009)، ودافيد وآخرون (2012)، والعامري (2012)، فيما يأتي:

١. تسهم في تطوير أدوات التعلم التي تجذب اهتمامات الطلبة واحتياجاتهم.
٢. تساعد على تقييم معرفة الطلبة أو مواقفهم حول الموضوعات والأفكار المطروحة.
٣. تساعد في صياغة إستراتيجيات جديدة للبرامج التعليمية.
٤. تكسب الطلاب قدراً كبيراً من المعلومات في سياقات مختلفة.
٥. تكسب الطلاب القدرة على استيعاب المصطلحات الجديدة من منظور مجموعات مختلفة.
٦. تتيح المناقشة في ظل نمط تفاعلي تواصل يراعى فيه الحوار والنقاش البناء بين أفراد المجموعة.
٧. تساعد في إثراء التفاعل الصفّي داخل المجموعات وإلى التنوع في وجهات النظر حول القضية المطروحة.
٨. تشجع المشاركة في النقاش وطرح المزيد من الأفكار الواضحة والمتربطة.
٩. يمكن أن تطبق على عدد كبير من الموضوعات في سياقات متنوعة، وأفراد مختلفين.

#### رابعاً: خطوات تطبيق إستراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة

تركز إستراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة على البحث عن المعلومات وجمعها وتحليلها، وإجراء الموازنة والمقارنة بينها، ويكون النقاش بين الطلبة أنفسهم أو بين المعلم والطلبة، بحيث يطلع الجميع على ما تم التوصل إليه من مادة معرفية ولذلك هناك خطوات ينبغي الأخذ بها عند تطبيق إستراتيجية المناقشة الصفية

هناك عدة خطوات لا بد من أخذها في الاعتبار عند تطبيق المناقشة الصفية في المجموعات المركزة ويمكن إيضاحها في نقطتين: الأولى خطوات تطبيق إستراتيجية المناقشة

الصفية في المجموعات المركزة عامة لخصها كلٌّ من: والدليمي (٢٠١٣) بني عطا (٢٠١٧)، وزهران (٢٠١٧) في عدة نقاط، والثانية خطوات دمج المناقشة الصفية في المجموعات المركزة في ثلاثة مراحل ذكرها عبد الوهاب (٢٠٠٢)، وفييف (2007, Fife)، ومصطفى (٢٠٢٠)، أيضا في عدة نقاط ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

### جدول رقم (١) خطوات تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة

خطوات دمج المناقشة الصفية في المجموعات المركزة	خطوات استراتيجية المناقشة الصفية
<p><b>المرحلة الأولى:</b> إعداد خطة العمل وتتضمن الإجراءات التالية: تحديد الهدف-التخطيط لاختيار الوقت المناسب-تحديد واختيار المشتركين في كل مجموعة (٦-١٠) مشتركين-تجهيز الموضوعات والأسئلة المرتبطة-صياغة خطة العمل-اختيار المكان.</p>	<p><b>أولاً: الإعداد للمناقشة:</b> التي تتضمن إثارة اهتمام الطلبة، وتوفير عنصر التشويق للموضوعات التي سيتم طرحها، وتحديد الأفكار، والخبرات، والمفاهيم التي سيدور النقاش حولها مع الطلبة، ثم صياغة الأسئلة المناسبة لمناقشتها.</p>
<p><b>المرحلة الثانية:</b> مرحلة التنفيذ، وتتضمن المراحل الفرعية التالية: تقديم المعلم أو المسهل للطلبة-تنظيم الطلبة داخل القاعة في المواقع المخصصة والترحيب بهم- تنفيذ المناقشة وفق الخطة المعدة لذلك في مدة لا تقل عن ٩٠ دقيقة ولا تزيد عن ١٢٠ دقيقة- تشجيع المشاركين على الحوار والنقاش و عرض الأفكار والآراء حول الموضوعات المطروحة- استخدام الأدوات المعينة على تنفيذ الجلسات -التعاون (مع) و (بين) الطلبة المشاركين في المجموعات ملاحظة أداء الطلبة المشاركين في مجموعات النقاش المركزة.</p>	<p><b>ثانياً: إجراء المناقشة:</b> وفيها يتم تحليل المشكلة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة، إذ يكلف المعلم الطلبة بطرح الأسئلة الفرعية التي قاموا بكتابتها والتي تتعلق بالمشكلة الرئيسية، وبإشراف المعلم، ثم يتبادل الطلبة المعلومات فيما بينهم، مع التركيز على مراعاة معايير الحوار، والمناقشة من موضوعية ودقة حتى يتم الوصول إلى الحلول، والمقترحات في حال كانت المشكلة تتضمن أسئلة تحتاج إلى اقتراح حلول.</p>
<p><b>المرحلة الثالثة:</b> مرحلة تقييم جلسات المناقشة في المجموعات المركزة، وتتضمن: ملاحظة أداء الطلبة داخل المجموعات، وملاحظة أداء المجموعات كمجتمع بؤري-كتابة تقرير عن أداء المجموعات والملاحظات حولها-ترجمة التقرير إلى نتائج تشير إلى مستوى أداء المجموعات.</p>	<p><b>ثالثاً: ختام المناقشة:</b> تُنَبِّت التعليمات والحلول التي تم التوصل إليها في المرحلة السابقة، ثم تُقترح الحلول لمعالجة المشكلة المطروحة للنقاش والتداول.</p>

خامساً: التفاعل الصفوي وإستراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة في مجال مقررات الدراسات الإسلامية

يعتبر أسلوب المناقشة والحوار من الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم والسنة النبوية لغرس العقيدة، والأخلاق الحسنة، وتوضيح الأحكام الشرعية من خلال ربط الأفكار، والشواهد، والأدلة لإقامة الحجة، ودفع الشبهات، والفاقد من القول والرأي قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٣٠)، وجاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَتَدْرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ؟ قالوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَدَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضْرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ) (مسلم، ١٩٩١)

كما أن تدريس مقررات الدراسات الإسلامية ينبغي أن يقوم على تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي تفاعلاً إيجابياً حتى ينتفع بما يتعلمه حيث يعد ذلك عاملاً مهماً في تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس مقررات الدراسات الإسلامية وقد ورد في السنة ما يؤكد على فاعلية المتعلم في الموقف التعليمي في قوله صلى الله عليه وسلم {إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ} (الألباني ١٩٩٥)<sup>٢</sup>

بناء على ما سبق، فإن إستراتيجية المناقشة هي إحدى الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية وخاصة في تدريس مقرر العقيدة والعبادة حيث إن هناك مصطلحات ومفاهيم، وأحكاماً ومسائل عقائدية تزود الطلبة بمادة أساسية للنقاش؛ لذا من الضروري تكريس جلسات المناقشة المركزة لمشاركة أوسع وأعمق في الموضوعات المطروحة للنقاش التي تضم في ثناياها الكثير من القضايا المثيرة للوصول إلى العديد من المعلومات والأدلة والأمثلة، والتصورات والأفكار.

وتعد إستراتيجية المناقشة في المجموعات المركزة من الأساليب الفعالة للتعلم النشط والتي تساعد على إثارة الدافعية للتفاعل في البيئة الصفية ويلجأ إليها المعلم لتحقيق أهداف متنوعة،

١ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة و الأداب، رقم الحديث (٢٥٨١).

٢ سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم الحديث (٣٤٢).

ولأهميتها في دمج عناصر التعلم النشط كالحوار، والإصغاء، وضرب الأمثلة، والاستدلال، والتفكير، والتأمل لتهيئة مناخ يسوده التفاعل والتشارك الصفّي أثناء عملية التعلم.

بما أن عملية التفاعل الصفّي لا بد لها من بيئة تعليمية محفزة وأنشطة متنوعة، فقد قامت الباحثة بوضع أنشطة متعددة تتناسب مع الموضوعات المطروحة للنقاش أثناء تطبيق إستراتيجية المناقشة الصفّيّة في المجموعات المركزة (انظر الملحق ٣) حيث اشتمل النشاط المتعلق بموضوع الممارسات الخاطئة في الوضوء على عدد من الصور (كصور طلاء الأظافر وطريقة الوضوء، وصنبور ماء، وصورة ساعة..) لتساعد الطالبات على استنباط أمثلة وأدلة واستنتاجها على الممارسات الخاطئة في الوضوء. وكذلك في النشاط الثاني المتعلق بموضوع الممارسات الخاطئة في الصلاة الذي تم فيه تزويد الطالبات بصور توضح أوضاع الصلاة وكيفية التكبير، والركوع والسجود، والجلوس بين التشهدين ... مما قد يساعد الطالبات على إعطاء أمثلة جديدة مستنبطة من واقع حياتهن. أما النشاطان الأخيران فقد ركزا على الممارسات الخاطئة في الصيام والحج لتتمكن الطالبات من المشاركة في تدوين تلك الممارسات بناء على الصور الموجودة في البطاقات التي تم توزيعها عليهن. وقد تمحورت الصور في موضوع الصيام حول المظاهر الاجتماعية، والعادات، والسلوكيات المختلفة كتتنوع الأطعمة والأشربة وصور للألعاب الإلكترونية وغيرها. أما في موضوع الحج، فقد تضمنت الصور بعض السلوكيات والممارسات الخاطئة التي قد يقع فيها بعض الحجاج عند الطواف ورمي الجمرات وغيرها لتتمكن الطالبات من التفكير في أمثلة ومواقف لتلك الممارسات الخاطئة من مشاهداتهن وخبراتهم.

### الدراسات السابقة

اتضح للباحثة بعد جمع عددٍ من الدراسات العلمية أن أغلب تلك الدراسات التي تناولت التفاعل الصفّي ركزت على مهارات التفاعل الصفّي الخاصة بالمعلم وأغفلت جوانب التفاعل الصفّي لدى المتعلمين، وكذلك الدراسات المتعلقة بالمناقشة الجماعية المركزة في مجال المناهج وطرق التدريس؛ إذ إن أغلب الدراسات ركزت على المجال الطبي، أو تم إعداد الأبحاث فيها على أنها إحدى طرق البحث الكيفي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، لذلك سيتم عرض الدراسات الأقرب

لموضوع الدراسة الحالية والمتعلقة بمتغيري الدراسة: التفاعل الصفي، واستراتيجية المناقشة الصفية والمجموعات المركزة، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

### أولاً: دراسات ركزت على التفاعل الصفي:

دراسة البنيان (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تحديد مهارات التفاعل الصفي الواجب تتميتها لدى طالبات الدبلوم العام في التربية (تخصص اقتصاد منزلي)، كما هدفت إلى عرض التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفاعل الصفي لدى طالبات الدبلوم العالي تخصص اقتصاد منزلي. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وتم استخدام الاستبانة واختبار تحصيلي كأدوات بحثية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها تدني إلمام طالبات الدبلوم العالي (تخصص اقتصاد منزلي) بأهمية مهارات التفاعل الصفي. كما أظهرت كفاءة البرنامج التدريبي في إكساب الطالبات لبعض مهارات التفاعل الصفي.

أما العربي ومنصور (٢٠١٨) فقد أجريا دراستهما للكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعة للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ودراسة الفروق الجنسية في أبعاد التفاعل الصفي، وأبعاد الدافعية للتعلم. وشملت عينة الدراسة (٢٨٧) تلميذاً وتلميذة واستخدم لذلك مقياس التفاعل الصفي لويبلز (Wubbels) ومقياس الدافعية للتعلم لبننريش (Pintrich). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في أبعاد التفاعل الصفي (القيادة-التفهم-المساعدة-الصدقة-عدم الرضا).

وهدف دراسة جودة (٢٠١٩) إلى معرفة مستوى تمكن الطلبة \_المدرسين في كلية التربية- من مهارات التفاعل الصفي وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة تم اختيارهم عشوائياً من الطلبة الذين يطبقون التربية العملية ميدانياً. ولتحقيق أهداف البحث، تم تصميم استمارة ملاحظة مكونة من (٣٧) مهارة من مهارات التفاعل الصفي، موزعة على أربعة مجالات: (صياغة الأسئلة الصفية، إثارة الدافعية، والاتصال الإنساني، وتثبيغ المثيرات). وأظهرت

النتائج تدنياً في مستوى أداء الطلبة-المدرسين-لمهارات التفاعل الصفي أثناء تطبيقهم لبرنامج التربية العملية داخل الصفوف الدراسية، كذلك توصلت النتائج إلى أن أداء العينة لم يصل لمستوى الإتقان في المهارات الفرعية وفقاً لتقديرات مشرفيهم عند ملاحظتهم أثناء الإشراف عليهم.

كما جاءت دراسة العتيبي والقصاص (٢٠١٩) هادفة إلى الكشف عن درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي والعلاقة بينهما لدى الطلاب الموهوبين، والكشف عن أثر المرحلة التعليمية على درجتي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (١٨٠) طالباً موهوباً في المرحلتين المتوسطة والثانوية وتم استخدام مقياسي درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي من إعداد الباحث. وتوصلت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة على مقياس التفاعل الصفي بلغت (٣.٨٢) كما أظهرت النتائج وجود ارتباط عالٍ بين التفاعل الصفي والتكيف المدرسي. وسعت دراسة فطام (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي والتفاعل الصفي لدى أفراد العينة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد في الدراسة على استبانة ومقياس وبيلز (Wubbels) للتفاعل الصفي ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة.

#### ثانياً: دراسات ركزت على استخدام المناقشة الصفية:

دراسة شهباز (٢٠١٢) جاءت هادفة إلى معرفة أثر طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية وتم إعداد اختبار تحصيلي طُبّق قليلاً وبعدياً على عينة الدراسة البالغ عددهن (٦٧) طالبة وتكافأت المجموعتان التجريبية والضابطة إحصائياً في المتغيرات الآتية: (المعلومات السابقة، درجات التربية الإسلامية العمر الزمني المحسوب بالأشهر، التحصيل الدراسي للأبوين، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال طريقة المناقشة الجماعية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

في حين هدفت دراسة عبد الله (٢٠١٥) إلى معرفة أثر استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي. لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بولاية الخرطوم في السودان تبعاً للمستويات المعرفية، والتفوق الدراسي لديهم. واستخدم (المنهج التجريبي)، وتكونت عينة البحث من (٣٥) طالباً وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن لطريقة المناقشة أثراً في التحصيل الدراسي لدى العينة في مادة التربية الإسلامية. وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وأن استخدام طريقة المناقشة في كافة المستويات المعرفية كان أكثر إيجابية.

أما دراسة بني عطا (٢٠١٧) فهذفت إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في مبحث التربية الإسلامية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري. وتألقت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبة من طالبات الصف العاشر في مدارس عمان. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت استبانة مفاهيم الأمن الفكري التي طورتها الباحثة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البرنامج التعليمي القائم على إستراتيجيات الحوار والمناقشة. وهدفت دراسة زهران (٢٠١٧) إلى معرفة أثر المناقشة الجماعية في تنمية قيم المواطنة، وتقبل الآخر بمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار قيم المواطنة وتقبل الآخر، ومقياس الاتجاه نحو تقبل الآخر. وأشارت النتائج إلى أن هناك تأثيراً لاستخدام استراتيجية المناقشة الجماعية في تنمية كل من قيم المواطنة، والاتجاه نحو تقبل الآخر.

### ثالثاً: دراسات ركزت على استخدام المجموعات المركزة:

جاءت دراسة شرف (٢٠٠٩) هادفة إلى الكشف عن أثر استخدام المجموعات المركزة في تنمية مستوى الوعي بالإيز لدى عينة بلغت (٥٥٩) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ العاديين والمعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية، ومقياس أثر التدريس بطريقة المجموعات المركزة لعينة بلغت (٩٠) من التلاميذ العاديين والمعاقين سمعياً. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في بناء أدوات التشخيص، والمنهج التجريبي في تطبيق أدوات المعالجة التجريبية. وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى الوعي

بالإيدز لدى عينة الدراسة، وفاعلية التدريس بطريقة المجموعة المركزة في تنمية مستوى الوعي بالإيدز لدى التلاميذ العاديين والمعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية. وسعت دراسة ليونغرين وآخرين (Ljunggren et al., 2014) إلى معرفة أثر المناقشات الجماعية المركزة على بناء القدرات الإدارية لمجموعة من المدراء. وانتهت الدراسة إلى أن هذه الإستراتيجية ساعدت المدراء على توليد التواصل والشفافية والثقة وتحسين المهارات كما أسهمت في زيادة التفاعل والتشارك فيما بين أفراد العينة.

### ثالثاً: دراسات ركزت على استخدام المناقشة الصفية في المجموعات المركزة:

أما دراسة ميمدوأوغلو وآخرين (Memduhoglu et al., 2017) فسعت لمعرفة تأثير المناقشات في المجموعات المركزة على الخبرات والممارسات التعليمية لدى المعلمين ما قبل الخدمة. وتم تطبيق التجربة على (١٢) مدرساً في مدرستين مختلفتين خلال (١٢) أسبوعاً. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير كبير وإيجابي للمناقشات في المجموعات المركزة لدى المعلمين؛ إذ أسهمت في تطوير تصوراتهم نحو أهمية إستراتيجيات التخطيط وإدارة الصف الدراسي والتدريس. وجاءت دراسة فارغا أتكينز وآخرين (Varga-Atkins et al., 2017) هادفة إلى معرفة أثر المناقشة في المجموعات المركزة على ملاحظات الطلبة حول تجربة التعلم الخاصة بهم حيث ساعدت المناقشة المتعمقة في المجموعات المركزة في إظهار المزيد من التفاعل، والاستكشاف، والرغبة في الممارسة العملية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الطريقة أعطت بيانات ثرية، ونتائج قابلة للتطبيق لتطوير عملية تعلم الطلبة بطرق مختلفة.

أما دراسة نيومبا وآخرين (Nyumba et al., 2018) فقد هدفت إلى معرفة فائدة استخدام منهجية المناقشة الجماعية المركزة لاكتساب فهم متعمق للقضايا الاجتماعية. وطبقت الدراسة على عدد من المجموعات، كل مجموعة تتضمن (١٠) مشاركين في سبع جلسات استمرت (٩٠) دقيقة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المناقشة في المجموعات المركزة في اكتساب مفاهيم للقضايا الاجتماعية.



## التعليق على الدراسات السابقة

- بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص النقاط الرئيسية الآتية:
١. أغلب الدراسات التي تناولت التفاعل الصفّي ركزت على العلاقة بين التفاعل الصفّي والدافعية للتعلم وبين التفاعل الصفّي والتكيف الدراسي لدى الطلاب.
  ٢. توصل بعض نتائج الدراسات السابقة إلى فاعلية استراتيجية المناقشة والحوار في تنمية المفاهيم، والقيم، ومهارات التفكير وزيادة الدافعية للتعلم.
  ٣. توصل بعض نتائج الدراسات السابقة إلى فاعلية المجموعات المركزة في زيادة التفاعل الصفّي، والتشارك، وإبداء الرأي أثناء النقاش في المجموعة الواحدة.
  ٤. انفردت الدراسة الحالية عن غيرها في تقييم مستوى التفاعل الصفّي عند تطبيق إستراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة في مناهج وطرق تدريس العلوم الإسلامية وخاصة ما يتعلق بالعقيدة والعبادة.
  ٥. كما انفردت بأنها ركزت على قياس مستوى التفاعل الصفّي لدى الطالبات باستخدام بطاقة ملاحظة.

## منهج الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الدراسة المنهج المختلط وقد عرفه السلمي (٢٠١٩) بأنه " المنهج الذي يجمع بيانات كمية ونوعية ويدمجها من خلال استخدام تصاميم بحثية متميزة وكذلك يمزج بين منهجي البحث الكمي والبحث النوعي والبيانات الخاصة بكل منهما في دراسة واحدة" (ص، ٣٦٦)، فالجزء الكمي تمثل في استخدام بطاقة ملاحظة لتقييم مستوى التفاعل الصفّي لدى طالبات مقرر العقيدة والعبادة أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة. أما الجزء النوعي فتتمثل في تطبيق سؤالين مفتوحين لمعرفة آراء عينة الدراسة حول إيجابيات استخدام استراتيجية المناقشة الصفية وسلبياتها في المجموعات المركزة في تعزيز مستوى التفاعل الصفّي.

## مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع طالبات مقرر العقيدة والعبادة (المستوى الأول) بكلية المجتمع بجامعة طيبة. وبلغ إجمالي المجتمع الأصلي (٣٢٠) طالبة، شكّلت عينة الدراسة (٤٥) طالبة، ما نسبته (١٤%).

## أدوات الدراسة

## أولاً: قائمة مهارات التفاعل الصفي لدى الطالبات:

تم إعداد هذه القائمة استناداً إلى الأدبيات التربوية المتخصصة في البيئة الصفية، والتفاعل والتواصل الصفي، إضافة إلى نتائج البحوث والدراسات التي تناولت مهارات التفاعل الصفي، وخبرة الباحثة الإشرافية على طالبات التدريب الميداني في المدارس مما سهل عملية رصد أهم مهارات التفاعل الصفي التي يمكن ملاحظتها.

وقد اتضح للباحثة أن مهارات التفاعل الصفي كثيرة ومتعددة لذلك اختارت من بينها (٢٠) مهارة استندت فيها إلى بعض الدراسات كدراسة العربي وبوقصارة (٢٠١٨)، وفيروز وسامية (٢٠١٩)، ودراسة العتيبي وخضر (٢٠١٩)، وفطام (٢٠٢١)، وعبد الله (٢٠٢٢)، ودراسة محسن (٢٠٢٣). ثم ضُمنت المهارات قيد الاختيار في قائمة مهارات التفاعل الصفي وهي: الإبداع في وصف الأفكار، واحترام القيم الاجتماعية، واستقلالية المجموعة واعتمادها على أفرادها، والمبادرة، واكتساب المفاهيم، والتخطيط، وترابط الأفكار وحدائتها، والحماس والحيوية، والرغبة في الممارسة العملية، والعلاقات التواصلية الفعالة، والضبط الذاتي للانفعالات، والمتابعة، والدافعية للتعلم، والانتباه، والمشاركة الفعالة، وتقبل الرأي الآخر، والمبادرة، والانسجام والتكيف، والثقة المتبادلة. كما أن المهارات المختارة ضمن تصنيفات مهارات التفاعل الصفي التي قد تؤدي إلى حدوث تفاعل صفي فعال والتي أجملها إبراهيم وحسب الله (٢٠٠٢)، وإيمان وصونية (٢٠١٩)، والعتيبي والقصاص (٢٠١٩)، في عدة نقاط أُخصت في الشكل رقم (١).

وبعد صياغة مفردات القائمة تم عرضها على (٣) من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وطرق التدريس بهدف التحقق من ملاءمة القائمة، وقد أسفر التحكيم عن مناسبة القائمة لقياس

الهدف الذي صممت من أجله (انظر الملحق ١). وبعد ذلك، تم اختيار (١٤) مهارة من بين العشرين مهارة الأساسية باعتبار أنها:

١. تتفق مع مستوى التفاعل الصفي في المرحلة الجامعية.
٢. يمكن تطبيقها أثناء استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة.
٣. أكثر المهارات ارتباطاً بالمناقشة الصفية في المجموعات المركزة.
٤. تناسب الوقت المخصص لملاحظتها وقت المحاضرة.

#### ثانياً: بطاقة ملاحظة مستوى التفاعل الصفي

استُخدمت بطاقة ملاحظة تضمنت مهارات تفاعل صفي مستتدة إلى ما تم حصره مسبقاً من مهارات، وتم صياغتها في بنود لملاحظة عينة الدراسة أثناء تطبيق إستراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة لمعرفة مستوى التفاعل الصفي من إعداد الباحثة (انظر الملحق رقم ٢).

#### ضبط أداة الدراسة

حرصت الباحثة على تقديم عدد من المؤشرات المهمة التي تؤكد صدق وثبات أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة مستوى التفاعل الصفي)، الأمر الذي يجعل الباحثة مطمئنة إلى صلاحية أدواتها المستخدمة في جمع بيانات البحث وفيما يلي نتائج تلك المؤشرات:

#### ١. صدق المحتوى (Content Validity):

لاستخراج صدق المحتوى عُرضت بطاقة ملاحظة مستوى التفاعل الصفي على (٦) من أعضاء هيئة التدريس من تخصص المناهج وطرق التدريس، للحكم على مدى كفاية بنود البطاقة لملاحظة التفاعل الصفي لدى عينة الدراسة أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة. وقد احتوت البطاقة على (١٤) عبارة، كل عبارة منها تضم مهارة من مهارات التفاعل الصفي، ولكن تم صياغتها بصورة إجرائية يمكن قياسها. وبناء على آراء المحكمين، تم

حذف (٤) عبارات لعدم مناسبتها للهدف من البطاقة فأصبحت (١٠) عبارات. كما تم اختيار وحدة (حِجَم العبادات ومقاصدها) من مقرر العقيدة والعبادة واقتصر فيها على موضوعات (الوضوء، والصلاة، والصيام، والحج). وبعد إجراء التّعدّلات اللازمة من حيث الشكل، والمضمون، والحذف، واستناداً إلى آراء المحكمين واقتراحاتهم، تم صياغة البطاقة في شكلها النهائي. وتجدر الإشارة إلى أن تفسير مستوى التفاعل الصفي يخضع للجدول الآتي حسب مقياس بطاقة الملاحظة الخماسي:

### جدول (٢): تفسير مستوى التفاعل الصفي

الدرجة	تفسير مستوى التفاعل الصفي
١.٠٠ - ١.٨٠	منخفض جداً
١.٨٠ - ٢.٦٠	منخفض
٢.٦٠ - ٣.٤٠	متوسط
٣.٤٠ - ٤.٢٠	مرتفع
٤.٢٠ - ٥.٠٠	مرتفع جداً

### ٢. ثبات الأداة (Reliability):

لكي يتم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة تم تطبيقها بواسطة ملاحظتين مستقلتين على عينة استطلاعية مكونة من (٧) طالبات، وتم حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة "كوبر Cooper"، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

### جدول (٣): نتائج ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر Cooper

الموضوع	عدد البنود الإجمالي	عدد البنود المتفق عليها	عدد البنود المختلف فيها	معامل الاتفاق
الوضوء	١٠	٨	٢	٠.٨٠
الصلاة	١٠	٨	٢	٠.٨٠
الصيام	١٠	٩	١	٠.٩٠
الحج	١٠	١٠	٠	١.٠٠
المجموع	٤٠	٣٥	٥	٠.٨٧٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي بلغ (٠.٨٧٥) وهي قيمة تدل على أن أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

### استطلاع آراء العينة حول الإيجابيات والسلبيات

قامت الباحثة بتوجيه سؤالين مفتوحين لاستطلاع آراء عينة الدراسة حول تطبيق إستراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة: السؤال الأول عن أبرز إيجابيات استخدامها، والثاني عن أبرز السلبيات حول استخدامها، انظر الملحق (٤).

وبعد إجابة الطالبات عن الأسئلة تم حصر الإجابات حيث بلغت في السؤال الأول (٤٣) إجابة وفي السؤال الثاني (٣٠) إجابة تم فرزها بناء على الصياغة الصحيحة والمعبرة عن الفكرة، وبالتالي تم حذف الإجابات المنعدمة الصلة بالسؤالين المطروحين.

وتجدر الإشارة إلى أن تفسير درجة تأييد الطالبات للإيجابيات أو السلبيات التي لمسناها أثناء تطبيق إستراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة كعزز للتفاعل الصفي، تمت بناء على محكات مستويات التأييد المتمثلة في حساب المدى = المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة وحساب قيم الفترات (الفئات) على سلم ليكرت الثلاثي تتابعياً لكل فترة كما يلي: الحد الأقصى للفترة =  $0.33 \times$  المدى والجدولان الآتيان يوضحان ذلك:

#### جدول (٤) مستوى تأييد الإيجابيات

فئة التكرار النسبي	أقل من ٦.٩%	٦.٩% - ١٣.٨%	١٣.٨% فأكثر
درجة التأييد	منخفضة	متوسطة	عالية

#### جدول (٥) مستوى تأييد السلبيات

فئة التكرار النسبي	أقل من ١٠%	١٠% - ٢٠%	٢٠% فأكثر
درجة التأييد	منخفضة	متوسطة	عالية

## ثالثاً: إجراءات الدراسة

تم تطبيق الإجراءات الآتية لتقييم مستوى التفاعل الصفي لدى طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة) أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة:

١. تم اختيار وحدة حُكَم العبادات ومقاصدها من مقرر العقيدة والعبادة واقتصر فيها على موضوعات الوضوء، والصلاة، والصيام والحج وقُسمت على أربعة أسابيع لدراستها واستغرقت مدة المناقشة في كل أسبوع (٩٥) دقيقة. وقبل البدء في المناقشة في المجموعات المركزة، تم إعطاء عينة الدراسة وعددهن (٤٥) طالبة مدة قصيرة للاجتماع والجلوس مع بعضهن البعض، لتنظيم المجموعة وتوزيع الأدوار بينهن، ثم أعطيت لهن مقدمة بسيطة للتعريف بالنشاط الذي سيقمن به، والموضوعات التي ستطرح للنقاش.
٢. صُممت بطاقة ملاحظة لمستوى التفاعل الصفي ليتم من خلالها ملاحظة عمل مجموعات النقاش المركزة (أداة الدراسة). واعتمدت ملاحظة الباحثة على مشاهدة الطالبات داخل المحاضرة، وعلى قراءة ما يتم تدوينه من أفكار، ومعلومات، واستشهادات أثناء التفاعل الصفي.
٣. تم تقسيم عينة الدراسة وعددهن (٤٥) طالبة على سبع مجموعات كل مجموعة ضمت (٦-٧) طالبات، ثم أعطيت لكل مجموعة بطاقة لتدوين ما يتم التوصل إليه أثناء المناقشة من الممارسات الخاطئة. انظر الملحقين رقم (٢)، ورقم (٣).
٤. قُسمت موضوعات وحدة حُكَم العبادات ومقاصدها إلى أربعة موضوعات عرضت للمناقشة في أربعة أسابيع على النحو الآتي:

**الأسبوع الأول:** تمت مناقشة موضوع الوضوء: شروطه وسننه، وأعطى لكل مجموعة بطاقة لتدوين ما تمخض عنه النقاش في أحكام الوضوء. وبعد المناقشة الصفية المركزة استطاعت الطالبات ذكر العديد من الممارسات الخاطئة التي يمكن أن يقع فيها بعض الناس أثناء الوضوء مثل: "عدم غسل الأعتاب والكعبين جيداً"، و"السرعة في الوضوء مما يؤدي إلى عدم وصول الماء إلى بقية أعضاء

الجسم"، و"المسح على الرقبة"، و"الوضوء بوجود طلاء الأظافر"، و"مضع العلكة أثناء الوضوء". وقد تراوح عدد الاستجابات في المجموعات من (٦-٢٠) إجابة.

**الأسبوع الثاني:** تمحورت المناقشة في موضوع الصلاة: وأهميتها، وأركانها، وواجباتها، والصفة الصحيحة لأدائها. ومن ثم انخرطت الطالبات في المناقشة المركزة والتي تمخضت عن ذكر الممارسات الخاطئة التي يقع فيها بعض الناس أثناء أداء الصلاة ومن الأمثلة التي تم التوصل إليها: "طفقة الأصابع وتشبيكها أثناء الصلاة"، و"كثرة الحركة في الصلاة"، و"عدم تغطية القدمين للنساء أثناء الصلاة"، و"تأخير الصلاة عن وقتها كثيراً"، و"الصلاة بملابس عليها صور نوات الأرواح"، و"الصلاة مع الحاجة لدخول الحمام" وقد تراوحت الاستجابات بين (٢٣-٦٠) إجابة.

**الأسبوع الثالث:** تم النقاش بين أفراد المجموعة في موضوع الصوم وأهميته، وبدأت الطالبات في المناقشة المركزة حيث ذكرن أن من بين الممارسات الخاطئة التي يمكن الوقوع فيها أثناء الصيام: "النوم طول النهار وعدم استغلاله في الطاعات"، و"السب والشتم واللعن"، و"تأخير الإفطار بعد صلاة المغرب"، و"الانشغال عن العبادة في رمضان بمشاهدة الفضائيات ومنصات التواصل الاجتماعي"، و"الإسراف في طعام الإفطار"، و"التجول في الأسواق". وقد تراوح عدد الاستجابات بين (٩-٢٦) إجابة.

**الأسبوع الرابع:** تمت مناقشة موضوع الحج: وأركانه وواجباته، ثم انخرطت الطالبات في المناقشة المركزة حيث تم التوصل إلى عدد من الممارسات الخاطئة التي يمكن الوقوع فيها أثناء أداء نسك الحج ومن أمثلة ذلك: "الافتراش في الطرقات في المشاعر المقدسة"، و"الانشغال بالجوال والتصوير أثناء أداء النسك"، و"التدافع عند رمي الجمرات"، و"رمي الجمرات بغير الحجارة المخصصة للرمي"، و"الإصرار على صعود جبل الرحمة يوم عرفة"، و"الوقوف يوم عرفة خارج حدود عرفة". وقد تراوحت الاستجابات في المجموعات بين (٩-٢٨) إجابة.

جدول (٦): عدد استجابات أفراد العينة في كل مجموعة حسب موضوعات

(أسابيع) الدراسة الأربعة

المجموع	السابعة	السادسة	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	المجموعة (الأسبوع)
٩٩	١٢	١٥	٢٠	١٥	١٩	١٢	٦	الأسبوع الأول (الوضوء)
٣٠٠	٢٣	٣١	٥٦	٦٠	٣٩	٥١	٤٠	الأسبوع الثاني (الصلاة)
١٢٢	٢٦	١٤	١٩	١٢	٢٤	١٨	٩	الأسبوع الثالث (الصيام)
١٢٥	١٦	٢٣	٢٨	٢١	١٠	١٨	٩	الأسبوع الرابع (أحكام الحج)
٦٤٦	المجموع الكلي للاستجابات							

يتضح من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة تراوحت بين (٩٩-٣٠٠) استجابة وعددها الإجمالي (٦٤٦) استجابة بالرغم من اختلاف الموضوعات المطروحة للنقاش. وهذا العدد من الاستجابات يفوق ما تشارك به الطالبات أثناء المناقشات المعتادة داخل المحاضرة على المستوى الفردي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف مستوى التفاعل الصفي لدى الطالبات كما استخدمت معادلة كوبر Cooper لقياس نسبة الاتفاق والاختلاف بين الملاحظتين.



## نتائج الدّراسة ومناقشتها

يمكن عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها في ضوء ما ذكر في الإطار النّظري والدّراسات السّابقة، ثم استعراض أبرز نتائج الدّراسة، والنّوصيات التي يمكن استخلاصها.

### أولاً: تفسير نتائج السؤال الأول

١. والذي ينص على ما مهارات التفاعل الصفّي المناسبة لطالبات مقرر الدراسات الإسلامية

(العقيدة والعبادة) أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفّية في المجموعات المركّزة؟

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة ومراجعة البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع التفاعل الصفّي واستعراض آراء الخبراء والتربويين في مجال التدريس ومهاراته، تم اختيار (٢٠)، وبعد تحكيمها للمرة الأولى تم حذف ٦ مهارات وأصبحت القائمة تضم (١٤) مهارة فقط. وبعد إعادة صياغة مهارات التفاعل الصفّي بصورة إجرائية يمكن ملاحظتها أثناء المناقشة الصفّية، تم تحكيمها للمرة الثانية، فأصبحت القائمة تضم (١٠) مهارات للتفاعل الصفّي يمكن قياسها أثناء المناقشة الصفّية في مجموعات التركيز بناء على آراء المحكمين. والجدول الآتي يوضح متوسطات تلك المهارات بعد انتهاء أسابيع الملاحظة لمستوى مهارات التفاعل الصفّي لدى الطالبات:

جدول (٧) مهارات التفاعل الصفي الواجب توافرها لدى طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة)

م	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل الصفي
١.	مهارة العلاقات التواصلية أثناء المناقشة.	٤.٠٠	١.٤١٤	مرتفع
٢.	مهارة الضبط الذاتي للانفعالات الوجدانية.	٤.٠٠	٠.٨١٧	مرتفع
٣.	مهارة الحماس أثناء تشارك الأفكار.	٤.٠٠	١.٤١٤	مرتفع
٤.	مهارة المشاركة الفعالة أثناء تقديم الأمثلة والشواهد بدقة.	٣.٧٥	١.٢٥٨	مرتفع
٥.	مهارة استقلالية المجموعة واعتمادها على أفرادها عند النقاش.	٣.٧٥	٠.٥٠٠	مرتفع
٦.	مهارة الإبداع في وصف الأفكار المطروحة.	٣.٥٠	٠.٥٧٧	مرتفع
٧.	مهارة الحيوية والتنافس عند طرح الأفكار والآراء.	٣.٥٠	١.٢٩١	مرتفع
٨.	مهارة احترام القيم الاجتماعية عند النقاش والتفاعل الصفي.	٣.٢٥	١.٥٠٠	متوسط
٩.	مهارة إشاعة جو تواصل سليم نفسياً واجتماعياً.	٣.٠٠	٠.٨١٧	متوسط
١٠.	مهارة تقديم أفكاراً مرتبطة بالموضوع تتميز بالحدثة والابتكار.	٣.٠٠	٠.٨١٧	متوسط
	<b>المتوسط العام لمستوى التفاعل الصفي</b>	<b>٣.٥٨</b>	<b>٠.٩٨١</b>	<b>مرتفع</b>

يتضح من الجدول أعلاه أن المهارات من ١-١٠ جاءت بمتوسطات مرتفعة طوال فترة ملاحظة التفاعل الصفي للطالبات أثناء تطبيق استراتيجيات المناقشة الصفية في المجموعات المركزة في جميع الأسابيع الأربعة. وهذا يعني أن المهارات العشرة قيد الاختيار والتي تم تضمينها في بنود لبطاقة الملاحظة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع التفاعل الصفي أثناء المناقشة الصفية في المجموعات المركزة. حيث تصدرت مهارات العلاقات التواصلية أثناء المناقشة، والضبط الذاتي، وكذلك الحماس

أثناء النقاش غيرها بمتوسط (٤.٠٠) وهو يشير إلى قيمة مرتفعة. بينما جاءت مهارة المشاركة الفعالة أثناء تقديم الأمثلة والشواهد، ومهارة استقلالية المجموعة واعتمادها على أفرادها في المركز الثاني من حيث قيم المتوسطات المرتفعة بمتوسط (٣.٧٥). إضافة إلى مهارة الإبداع في وصف الأفكار المطروحة، ومهارة الحيوية والتنافس عند طرح الأفكار والآراء جاءت أيضاً بمتوسط مرتفع بلغ (٣.٥٠). أما المهارات الثلاثة المتبقية فجاءت بقيم متوسطة. كما تجدر الإشارة إلى أنه لم تسجل أي مهارة قيمة متوسط ضعيف أو منخفض، كما أن المتوسط العام لجميع المهارات بعد انتهاء فترة الملاحظة كان مرتفعاً بمتوسط بلغ (٣.٥٨).

#### ثانياً: تفسير نتائج السؤال الثاني

والذي ينص على: ما مستوى التفاعل الصفي لدى طالبات مقرر العقيدة والعبادة أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة؟

بعد إتمام ملاحظة المجموعات السبعة والتي تمثل في مجملها عينة الدراسة، تم قياس مستوى التفاعل الصفي للطالبات بعد تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة في مقرر العقيدة والعبادة، حيث تم اختيار موضوعات وحدة حُكِّم العبادات ومقاصدها واقتصر فيها على موضوعات: الوضوء، والصلاة، والصيام، والحج. وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

## أ- الممارسات الخاطئة في الموضوع :

جدول (٨): مستوى التفاعل الصفّي أثناء مناقشة موضوع الموضوع في المجموعات المركزة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل الصفّي
١	ظهور مهارات الضبط الذاتي للأنفعالات الوجدانية لدى أفراد المجموعة.	٣	٠.٥١٩	متوسط
٢	حيوية أفراد المجموعة عند طرح الأفكار والآراء.	٣	٠.٥١٩	متوسط
٣	إشاعة جو تواصل سليم نفسياً واجتماعياً بين أفراد المجموعة.	٣	٠.٣٩٩	متوسط
٤	تحقيق المشاركة الفعالة أثناء تقديم الأمثلة والشواهد بدقة.	٢	٠.٥١٩	منخفض
٥	تنمية علاقات تواصلية أثناء مناقشة أفراد المجموعة للأفكار المطروحة.	٢	٠.٥١٩	منخفض
٦	إظهار المجموعة الحماس أثناء تشارك الأفكار.	٢	٠.٣٩٩	منخفض
٧	إبداع أفراد المجموعة في وصف الأفكار المطروحة.	٢	٠.٥١٩	منخفض
٨	تقديم أفراد المجموعة أفكاراً مرتبطة بالموضوع تتميز بالحدائثة والابتكار.	٢	٠.٥١٩	منخفض
٩	احترام القيم الاجتماعية عند النقاش والتفاعل الصفّي.	٢	٠.٥١٩	منخفض
١٠	استقلالية المجموعة واعتمادها على أفرادها عند طرح الأفكار والآراء.	٢	٠.٣٩٩	منخفض
	<b>إجمالي محور الموضوع</b>	<b>٢.٣٠</b>	<b>٠.٤٨٣</b>	<b>منخفض</b>

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى التفاعل الصفّي في موضوع الموضوع لدى عينة الدراسة

أثناء المناقشة الصفية في المجموعات المركزة جاء بدرجة منخفضة بمتوسط بلغ (٢.٣٠).

## ب- الممارسات الخاطئة في الصلاة:

جدول (٩): مستوى التفاعل الصفي أثناء مناقشة موضوع الصلاة في المجموعات المركزة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل الصفي
١	تحقيق المشاركة الفعالة أثناء تقديم الأمثلة والشواهد بدقة.	٤	٠.٦٢١	مرتفع
٢	تنمية علاقات تواصلية أثناء مناقشة أفراد المجموعة للأفكار المطروحة.	٤	٠.٦٢١	مرتفع
٣	ظهور مهارات الضبط الذاتي للأنفعالات الوجدانية لدى أفراد المجموعة.	٤	٠.٦٢١	مرتفع
٤	إظهار المجموعة الحماس أثناء تشارك الأفكار.	٤	٠.٦٢١	مرتفع
٥	إشاعة جو تواصل سليم نفسياً واجتماعياً بين أفراد المجموعة.	٤	٠.٧٥٢	مرتفع
٦	إبداع أفراد المجموعة في وصف الأفكار المطروحة.	٣	٠.٧٥٢	متوسط
٧	حيوية أفراد المجموعة عند طرح الأفكار والآراء.	٣	٠.٧٥٢	متوسط
٨	تقديم أفراد المجموعة أفكاراً مرتبطة بالموضوع تتميز بالحدثة والابتكار.	٣	٠.٧٥٢	متوسط
٩	احترام القيم الاجتماعية عند النقاش والتفاعل الصفي.	٣	٠.٨٧٨	منخفض
١٠	استقلالية المجموعة واعتمادها على أفرادها عند طرح الأفكار والآراء.	٢	٠.٦٢١	مرتفع
	إجمالي محور الصلاة	٣.٤٠	٠.٦٩٩	متوسط

يشير جدول (٩) أن مستوى التفاعل الصفي لدى عينة الدراسة في موضوع الصلاة أثناء المناقشة الصفية في المجموعات المركزة جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط (٣.٤٠).

## ج- الممارسات الخاطئة في الصيام:

جدول (١٠): مستوى التفاعل الصفي أثناء مناقشة موضوع الصيام في المجموعات المركزة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل الصفي
١	تنمية علاقات تواصلية أثناء مناقشة أفراد المجموعة للأفكار المطروحة.	٥	٠.٦٧٢	مرتفع جداً
٢	إظهار المجموعة الحماس أثناء تشارك الأفكار.	٥	٠.٥٩٤	مرتفع جداً
٣	تحقيق المشاركة الفعالة أثناء تقديم الأمثلة والشواهد بدقة.	٤	٠.٦٧٢	مرتفع
٤	ظهور مهارات الضبط الذاتي للأنفعالات الوجدانية لدى أفراد المجموعة.	٤	٠.٥٩٤	مرتفع
٥	حيوية أفراد المجموعة عند طرح الأفكار والآراء.	٤	٠.٧٣٢	مرتفع
٦	تقديم أفراد المجموعة أفكاراً مرتبطة بالموضوع تتميز بالحدثة والابتكار.	٤	٠.٦٧٢	مرتفع
٧	استقلالية المجموعة واعتمادها على أفرادها عند طرح الأفكار والآراء.	٤	٠.٦٧٢	مرتفع
٨	إشاعة جو تواصلية سليم نفسياً واجتماعياً بين أفراد المجموعة.	٤	٠.٧٠٨	مرتفع
٩	احترام القيم الاجتماعية عند النقاش والتفاعل الصفي.	٣	٠.٦٧٢	متوسط
١٠	إبداع أفراد المجموعة في وصف الأفكار المطروحة.	٣	٠.٦٧٢	متوسط
	<b>إجمالي محور الصيام</b>	<b>٤.٠٠</b>	<b>٠.٦٦٧</b>	<b>مرتفع</b>

من الجدول أعلاه يظهر أن مستوى التفاعل الصفي في موضوع الصيام عند عينة الدراسة

أثناء المناقشة الصفية في المجموعات المركزة جاء بدرجة مرتفع وبمتوسط بلغ (٤.٠٠).

## د- الممارسات الخاطئة في أحكام الحج:

جدول (١١): مستوى التفاعل الصفي أثناء مناقشة موضوع الحج في المجموعات المركزة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل الصفي
١	تحقيق المشاركة الفعالة أثناء تقديم الأمثلة والشواهد بدقة.	٥	٠.٤٨٧	مرتفع جداً
٢	تنمية علاقات تواصلية أثناء مناقشة أفراد المجموعة للأفكار المطروحة.	٥	٠.٤٨٧	مرتفع جداً
٣	ظهور مهارات الضبط الذاتي للانفعالات الوجدانية لدى أفراد المجموعة.	٥	٠.٤٨٧	مرتفع جداً
٤	إظهار المجموعة الحماس أثناء تشارك الأفكار.	٥	٠.٤٨٧	مرتفع جداً
٥	تقديم أفراد المجموعة أفكاراً مرتبطة بالموضوع تتميز بالحدثة والابتكار.	٥	٠.٥٦٠	مرتفع جداً
٦	استقلالية المجموعة واعتمادها على أفرادها عند طرح الأفكار والآراء.	٥	٠.٥٦٠	مرتفع جداً
٧	إبداع أفراد المجموعة في وصف الأفكار المطروحة.	٤	٠.٤٨٧	مرتفع
٨	حيوية أفراد المجموعة عند طرح الأفكار والآراء.	٤	٠.٥٦٠	مرتفع
٩	احترام القيم الاجتماعية عند النقاش والتفاعل الصفي.	٤	٠.٤٨٧	مرتفع
١٠	إشاعة جو تواصلية سليم نفسياً واجتماعياً بين أفراد المجموعة.	٤	٠.٥٦٠	مرتفع
	إجمالي محور الحج	٤.٦٠	٠.٥١٦	مرتفع جداً

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى التفاعل الصفي في موضوع الممارسات الخاطئة في الحج لدى عينة الدراسة أثناء تطبيق المناقشة الصفية في المجموعات المركزة جاء بدرجة مرتفع جداً، وبمتوسط بلغ (٤.٦٠).

## ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثاني

ومما سبق وبالنظر في نتائج الجداول من ٨ إلى ١١ يتضح أن هناك تفاوتاً وتدرجاً منطقيًا في مستوى التفاعل الصفي أثناء تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة لدى عينة الدراسة حيث تدرج مستوى التفاعل الصفي حسب الموضوعات المطروحة للنقاش من مستوى منخفض في الموضوع الأول (الممارسات الخاطئة في الوضوء) - بمتوسط بلغ (٢.٣٠) - إلى مستوى متوسط في الموضوع الثاني (الممارسات الخاطئة في الصلاة)، حيث بلغ المتوسط (٣.٤٠) ثم تدرج إلى مستوى مرتفع في الموضوع الثالث (الممارسات الخاطئة في الصيام) - بمتوسط بلغ (٤.٠٠) - بينما جاء مستوى التفاعل الصفي لدى أفراد العينة في الموضوع الرابع (الممارسات الخاطئة في الحج) مرتفع جداً وبمتوسط بلغ (٤.٦٠).

ويمكن أن يرجع السبب في حصول الموضوع الأول (الممارسات الخاطئة في الوضوء) على مستوى تفاعل صفي منخفض، لأنه أول الموضوعات التي تم طرحها للنقاش، والحوار؛ إذ لازالت مجموعة الطالبات في طور التعارف، والتجانس فيما بينهن ولم تتهيأن بعد للانخراط في الأنشطة الصفية، وتكوين علاقات جديدة فيما بينهن، وكذلك عدم الانسجام مع المناخ العام للبيئة التعليمية. إضافة إلى افتقار الطالبات إلى المهارات الكافية لإدارة النقاش، والحوار وتبادل المعلومات، والأفكار ويؤكد ذلك ما ذكرته إيمان وصونية (٢٠١٩) أن من العوامل المؤثرة في نجاح عملية التفاعل الصفي هو تجانس وانسجام المجموعة مما كان له دور كبير في تفاعل المجموعة الواحدة وتشاركتها. ويعضد هذه النتيجة نتائج الاستطلاع الذي قامت به الباحثة وأشارت إليه في مشكلة الدراسة من ضعف التفاعل الصفي لدى الطالبات وقلة مشاركتهن في أي نقاشات صفية، وعدم الحماس لها، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من البنيان (٢٠١٦)، وعلاوة (٢٠١٨)، وجودة (٢٠١٩) التي توصلت إلى تدني مستوى مهارات التفاعل الصفي لدى الطلبة.

في حين يمكن إرجاع السبب في حصول الموضوع الثاني (الممارسات الخاطئة في الصلاة) على مستوى متوسط - (انظر جدول ٩) - أن الطالبات بعد مرور أسبوع على مناقشة الموضوع الأول (الممارسات الخاطئة في الوضوء) - بدأت يألفن البيئة التعليمية؛ إذ إنهن مستعدات في المستوى الدراسي الأول واستطعن تكوين علاقات جديدة، إلا أن هذه العلاقة يبدو أنها مازالت



تحتاج إلى أن تتوحد أكثر حتى يصلن إلى درجة من الانسجام التام، ثم الحماس، والحيوية التي تمكنهن من الاعتماد على أنفسهن في المشاركة الفاعلة في الحوار والنقاش عند طرح الأفكار، وتبادل الخبرات، والمعارف.

أما ما يتعلق بموضوع (الممارسات الخاطئة في الصيام)، وموضوع (الممارسات الخاطئة في الحج) واللذين يتراوح مستوى التفاعل الصفي فيهما بين مرتفع، ومرتفع جداً (انظر الجدولين ١٠، ١١)، فربما ترجع هذه النتيجة إلى أنه أصبح لدى أفراد العينة في كل مجموعة - بعد مرورهن بأسبوعين من النقاش والحوار - نوع من الانسجام والألفة، والتعارف، وظهور روح المنافسة والاندماج بين بعضهن، مما دفعهن إلى التفاعل في الحوار، والنقاش، والثقة في النفس، والتشارك من خلال طرح الأفكار، والأدلة، والشواهد - المتعلقة بالممارسات الخاطئة في الوضوء والصلاة، والصيام، الحج - في بيئة مريحة، ومثيرة، ومفعمة بالحرية، والانسجام، والتعاقد، واحترام الآراء، وتقبل وجهات النظر المختلفة. وهذا يتفق مع ما أشار إليه شموري (٢٠١٨) وبوطغان وبوالحم (٢٠٢١)، ومحسن (٢٠٢٣) من أن أهم وظائف التفاعل الصفي استثارة انتباه الطلاب وزيادة الدافعية للإنجاز، وإتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للتعبير عن أفكارهم وأبنيئهم المعرفية، وتحويل الصف الدراسي إلى بيئة ديمقراطية متسامحة ومشجعة على التعلم، وممارسة الأنشطة التي يميلون إليها.

إضافة إلى ألفة الطالبات بإستراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة، قد يكون أسهم بشكل واضح في تفاعل الطالبات وتجلي ذلك في تعدد الاستجابات، وتنوعها أثناء الأنشطة المقدمة لهن.

ويدلل على ذلك ما ذكره عبد الله (٢٠٢٢) من أن طلاب كلية التربية يفضلون في التفاعل الصفي النمط التشاركي لدوره في تكوين علاقات اجتماعية بين الطلاب، كما يؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة العربي ومنصور (٢٠١٨) دراسة العتيبي والقصاص (٢٠١٩)، ودراسة فطام (٢٠٢١) من وجود علاقة ارتباطية وقوية بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم والإنجاز الدراسي، والتكيف المدرسي.

جدول (١٢): مستوى التفاعل الصفي أثناء مناقشة جميع الموضوعات في المجموعات المركزة

م	الموضوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل الصفي	الترتيب
١	الوضوء	٢.٣٠	٠.٤٨٣	منخفض	٤
٢	الصلاة	٣.٤٠	٠.٦٩٩	متوسط	٣
٣	الصيام	٤.٠٠	٠.٦٦٧	مرتفع	٢
٤	أحكام الحج	٤.٦٠	٠.٥١٦	مرتفع جداً	١
إجمالي الموضوعات		٣.٥٨	١.٠٣٥	مرتفع	

يتضح من الجدول (١٢) أن مستوى التفاعل الصفي لدى طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (عقيدة وعبادة) جاء مرتفعاً بمتوسط (٣.٥٨) في جميع الموضوعات التي طرحت للنقاش -أثناء تطبيق المناقشة الصفية في المجموعات المركزة- وبلغ عدد استجابات العينة عند ممارسة الأنشطة الصفية (٦٤٦) استجابة (انظر جدول ٦)؛ فإن ذلك يدل على وجود ارتباط كبير بين عملية التفاعل الصفي وبين الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم ويؤكد ذلك ما ذكره الكلباني (٢٠٢٣) أن من العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي استخدام أساليب التعلم النشط وكذلك ما أشار إليه خراط وكيموش (٢٠١٨) من أن إستراتيجية المناقشة الصفية تؤدي إلى إثارة التفاعل الصفي وتدفع الطلاب للمشاركة وتبادل الآراء والمعلومات والأفكار.

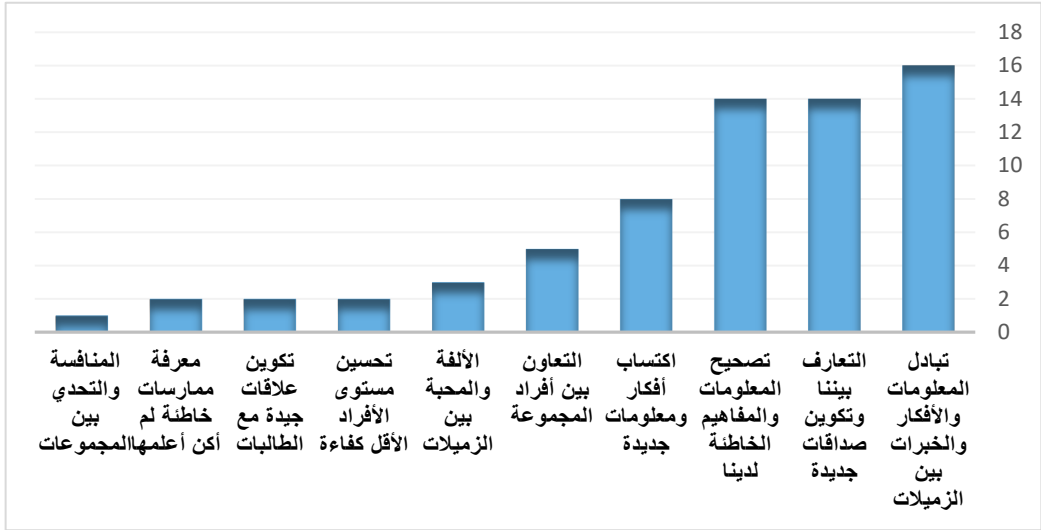
إضافة إلى ما ذكره كل من جيبس (Gibbs, 1997)، ووليامز وكاتز (Williams & Katz, 2001) وشرف (٢٠٠٩) ودافيد وآخرين (٢٠١٢)، والعامري (٢٠١٢)، من أن أهم أهداف المناقشة الصفية في المجموعات المركزة هو إتاحة المناقشة في ظل نمط تفاعلي يراعى فيه الحوار والنقاش البناء بين أفراد المجموعة. ويساعد في إثراء التفاعل الصفي داخل المجموعات وإلى التنوع في وجهات النظر حول القضية المطروحة.

ويعضد هذه النتيجة ما لاحظته الباحثة في مرحلة تنفيذ المناقشة الصفية في المجموعات المركزة والتي تطلبت تنظيم الطالبات في مجموعات، وتوفير كل الأدوات المعينة على تنفيذ الجلسات كالصور في النشاط، والتعاون معهن في كل ما يمكن أن يحفزهن للمناقشة والتفاعل الصفّي. إضافة إلى تشجيعهن على المشاركة الأمر الذي أدى إلى التفاعل، والحماس، وتبادل الأفكار بين الطالبات ولم يقتصر الأمر على التنافس بين المجموعات في تقديم أكبر عدد ممكن من الممارسات الخاطئة بل على قيام البعض بشرح المفاهيم غير الواضحة لبقية المجموعة، إضافة إلى وجود من تحاول الإقناع بصواب الفكرة، وهناك من تُرشح من المجموعة لصياغة الفكرة وتدوينها التي تم التوصل إليها من خلال المناقشة، مما يدل على دور استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة في تعزيز مستوى التفاعل الصفّي لدى طالبات مقرر (عقيدة وعبادة). النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من: شرف (٢٠٠٩) ودراسة فارغا أتكينز وآخرين (Varga- Atkins et al., 2017)، ودراسة ليونغرين وآخرين (Ljunggren et al., 2014) من فاعلية هذه الاستراتيجية في توليد التواصل، والشفافية، وتحسين المهارات، والرغبة في الممارسة العملية، وزيادة التفاعل، والتشارك فيما بين أفراد العينة، وإعطاء معلومات وأفكار ثرية وقابلة لتطوير عملية التعلم.

### ثالثاً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: ما أبرز آراء الطالبات حول إيجابيات استخدام المناقشة الصفية وسلبياته في المجموعات المركزة كعزز لمستوى التفاعل الصفّي الفعال؟ والذي يهدف إلى إضافة فهم أعمق في مدى استفادة عينة الدراسة من تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة على مستوى التفاعل الصفّي بين الطالبات من حيث: التعارف بين الطالبات، تكوين صداقات، تبادل الأفكار والمعلومات..إلخ، فقد قامت كل طالبة من الطالبات بتدوين أبرز الإيجابيات والسلبيات من وجهة نظرها دون أي تحفظ أثناء الإجابة على السؤالين المفتوحين. وبعد فرز العبارات، جاءت النتائج على النحو الآتي:

١. آراء أفراد العينة حول إيجابيات استخدام استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة كعزز لمستوى التفاعل الصفّي



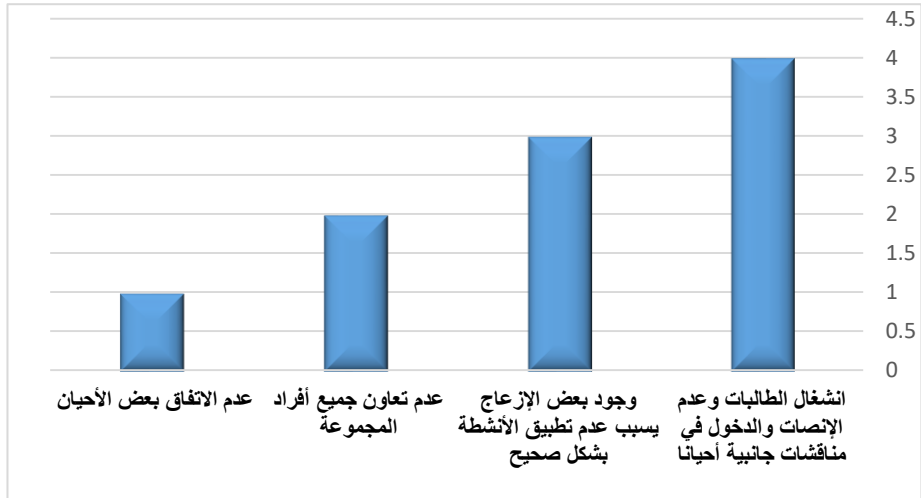
إيجابيات استخدام استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة كمعزز للتفاعل الصفي تُظهر النتائج أعلاه أن هناك أربع عبارات مثلت أبرز الإيجابيات من وجهة نظر عينة الدراسة وهي على الترتيب: عبارة " تبادل المعلومات والأفكار والخبرات بين الزميلات " والتي جاءت في المرتبة الأولى، وحظيت بنسبة تأييد بلغت (٢٠.٧٨%) وكانت درجة التأييد لهذه الإيجابية "عالية". بينما جاءت عبارة "التعارف بيننا وتكوين صداقات جديدة" في المرتبة الثانية بنسبة تأييد بلغت (١٨.١٨%) وكانت درجة تأييد العينة لهذه الإيجابية "عالية".

أما عبارة "تصحيح المعلومات والمفاهيم الخاطئة لدينا" فقد جاءت في المرتبة الثالثة، بنسبة تأييد بلغت (١٨.١٨%) أيضا كما كانت درجة التأييد لهذه الإيجابية "عالية". وتلي ذلك عبارة " اكتساب أفكار ومعلومات جديدة " في المرتبة الرابعة بنسبة تأييد (١٠.٣٩%) وكانت درجة تأييد عينة البحث لهذه الإيجابية "متوسطة". ثم تلا ذلك عدد من الإيجابيات حظيت بدرجة تأييد "منخفضة"، وذلك حسب آراء من عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الإيجابيات التي نكرتها الطالبات تدل على ما نُذكر في بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت التفاعل الصفي مثل بوطغان وبوالحم (٢٠٢١)، وشموري (٢٠١٨)، محسن (٢٠٢٣)، وكذلك التي تناولت التعلم في المجموعات المركزة كدراسة شرف

(٢٠٠٩) ، وعبد الوهاب (٢٠٠٢)، والعامري (٢٠١٢) على أن من أهم مميزاتها أنها تتيحان الفرصة لجميع المتعلمين للتعبير عن أفكارهم وأبنياتهم المعرفية، كما تساعد على ضبط الذات، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وطرق التعامل مع الآخرين، والتفاهم والانسجام، والتفاعل داخل المجموعات. إضافة إلى التنوع في وجهات النظر، وتشجع على المشاركة في النقاش، وتعطي الفرصة لطرح المزيد من الأفكار الواضحة والمرتبطة، وتؤدي إلى اكتساب قدر كبير من المعلومات والأفكار التي يسهل فهمها، واستيعابها، وتوظيفها إلى أقصى درجة. ويدعم ذلك ما لاحظته الباحثة على المجموعات في مرحلة تنفيذ الطالبات للأنشطة وأثناء تطبيق المناقشة الصفية وعند مرحلة تقويم جلسات المناقشة في المجموعات المركزة. من تطور العلاقة بين أفراد المجموعة مما زاد من الألفة، والتعاون وتقبل بعضهم البعض؛ فهناك من تشرح لزميلاتها بعض المفاهيم، وهناك من تزودهن بمعلومات جديدة كانت غائبة عن البقية.

٢. آراء أفراد العينة حول سلبيات استخدام استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة كمعزز لمستوى التفاعل الصفي



شكل (٣)

سلبيات تطبيق استراتيجية المناقشة الصفية في المجموعات المركزة كمعزز للتفاعل الصفي

يتضح من النتائج أعلاه أن هناك أربع سلبيات هي أبرز السلبيات من وجهة نظر عينة الدراسة وهي على الترتيب: جاءت عبارة " انشغال الطالبات وعدم الإنصات والدخول في مناقشات جانبية " في المرتبة الأولى، وحظيت بنسبة تأييد بلغت (٤٠%) وكانت درجة التأييد لهذه السلبية "عالية". بينما جاءت عبارة " وجود بعض الإزعاج يعيق تطبيق الأنشطة بشكل صحيح " في المرتبة الثانية بنسبة تأييد بلغت (٣٠%) بدرجة تأييد "عالية". لهذه السلبية.

أما عبارة " عدم تعاون جميع أفراد المجموعة " فقد حلت في المرتبة الثالثة، بنسبة بلغت (٢٠%) وبدرجة تأييد "عالية" أيضاً. في حين حلت عبارة " احتكار المناقشات وعدم إعطاء فرصة للآخرين " في المرتبة الرابعة بنسبة تأييد (١٠%) وبدرجة تأييد "متوسطة". ثم تلا ذلك عدد من السلبيات حظيت بدرجة تأييد "منخفضة"، وذلك حسب آراء الطالبات بعد خوض تجربة الدراسة.

ويمكن تبرير هذه النتيجة بأن أي نشاط يعتمد في تنفيذه على مجموعة من الأفراد يتخلله بعض المعوقات التي تحول دون الاستفادة منه كعدم وجود مهارة إدارة النقاش بين أفراد المجموعة، وعدم توزيع المهام والأدوار بشكل جيد، والالتكالية واستئثار بعض أفراد المجموعة بالنقاش أو الخروج عن موضوع النقاش إلى أحاديث جانبية ، وقد يرجع السبب إلى أن المجموعات المركزة فكرة جديدة وممارسة جديدة بالنسبة لأفراد العينة، كذلك إتاحة الفرصة للنقاش، والحوار، والتعبير عن الرأي بحرية الذي قد لا يتاح لهم إلا في المجموعات المركزة بتنظيمها الصفي، وإشراف أستاذة المقرر على تنفيذها. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن حداثة المرحلة الجامعية لطالبات المقرر قد لا تسمح بالتوافق بين الطالبات بسهولة، كما أنها قد تتسبب في صعوبات نفسية، أو اجتماعية، أو سلوكية للطالبات مما قد يؤدي إلى الخلافات بين المجموعة الواحدة، فيؤثر سلباً على التفاعل الصفي. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه شموري (٢٠١٨) وهذا أيضاً ما لاحظته الباحثة عند تنفيذ الطالبات للأنشطة أثناء مراحل تطبيق المناقشة الصفية في المجموعات المركزة.

**التوصيات:**

بناء على نتائج الدراسة، يمكن استنباط التوصيات الآتية فيما يتعلق بالتفاعل الصفّي والمجموعات المركزة، والمناقشة الصفّية، على النحو الآتي:

١. ضرورة عقد ورش عمل تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتطوير أدائهم التدريسي لاستخدام إستراتيجيات تدريسية محفزة للتفاعل والمشاركة في الحوارات والنقاشات المطروحة.
٢. إعادة النظر في الأساليب التدريسية المتبعة في المرحلة الجامعية والبحث الدائم عن إستراتيجيات وأشكال تعلم جديدة وفعالة في مجال تدريس الدراسات الإسلامية.
٣. ضرورة توفير بيئة تعليمية مريحة ومحفزة تسهم في تعلم أكثر فاعلية وتشجع على تطبيق المهارات التي تزيد من دافعية الطلبة نحو تعلم مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية.
٤. تشجيع الطلبة على التفاعل والمشاركة في النقاش، وإتاحة الفرص لهم لطرح المزيد من الأفكار الواضحة والمرتبطة بموضوع النقاش أثناء استخدام المجموعات المركزة.
٥. مساعدة الطلبة على تكييف المناقشة الصفّية لتكون طريقة اكتساب وبناء للمعرفة، وتبادل المعلومات، والخبرات والحصول على معلومات جديدة ترفع من مستوى ثقتهم بأنفسهم.
٦. تحفيز الطلبة على التفاعل الصفّي من خلال استعراض النقاشات، والمبادرات، والتفكير العلمي الصحيح، مما يقوي العلاقات التربوية والاجتماعية بين الطلبة أنفسهم وبين أساتذتهم.

**المقترحات:**

١. إجراء دراسة مماثلة تضم مهارات أخرى للتفاعل الصفّي تضاف للمهارات التي تم ملاحظتها في الدراسة الحالية للخروج بتصوير أعمق حول مهارات التفاعل الصفّي اللازمة أثناء المناقشة الصفّية في مجموعات التركيز.
٢. إجراء دراسة عن أنماط ونماذج التفاعل الصفّي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية.
٣. إجراء دراسة كيفية/نوعية حول أهمية استخدام المجموعات المركزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كافة التخصصات.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، باسم بكري (٢٠١٦). دور المناقشة الجماعية في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢ (٢)، ٤٣-٧٩.
- إبراهيم، سيف إسماعيل؛ محمد، مازن بن طلال (٢٠٢٣). أنماط التفاعل الصفي المفضلة عند طلبة قسم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتفكيرهم التحليلي. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، (٣) ٩٥-١٢٢.
- إبراهيم، مجدي عزيز؛ حسب الله، محمد عبد الحليم (٢٠٠٢). التفاعل الصفي، مفهومه، تحليله، مهاراته، عالم الكتب، القاهرة.
- إيمان، عباد؛ صونية، حناش (٢٠١٩). طرائق التدريس ودورها في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية ثرخوش أحمد بولاية جيجل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.
- بني عطا، سهاد عبد الله (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري. مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٢٢، (١)، ٥٣-٧٣.
- البنيان، ابتسام بخيت ناصر (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفاعل الصفي لطالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي (تربية أسرية). مجلة الطفولة والتربية، ٢٦ (١)، ١٣٥-١٨٧.
- بوطغان، لامية؛ بوالحم، نور الهدى (٢٠٢١). الإدارة الصفية وعلاقتها بالتفاعل الصفي في التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.



جودة، طه إبراهيم (٢٠١٩). مهارات التفاعل الصفّي لدى الطالبة المدرسين في كلية التربية، الجامعة المستنصرية، دراسة تقييمية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، (٤)، ٦٧-٩٥.

الحجري، حنان السيد عبد الرحمن (٢٠٢١). أثر المناقشة الإلكترونية القائمة على استراتيجية توليد الأفكار (SCAMPER) في تنمية مفاهيم التسويق الابتكاري ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب المدرسة الثانوية التجارية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٢، (٤)، ٣٦١-٣١٧.

حميدان، رولا محمد (٢٠١٥). أثر استراتيجية الحوار والمناقشة لتدريس التحدث باللغة الإنجليزية في تحسين مهارات التفكير العليا والاستماع الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن. *مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية*، ١-١٧٤.

خراط، حياة؛ كيموش، لبنى (٢٠١٨). دور الأستاذ في تحقيق التفاعل الصفّي من منظور تلاميذ الثانويات دراسة ميدانية بثانويتي زين محمد بن رابح. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

خضير، بلال حامد؛ هلال، عماد إسماعيل (٢٠٢٠). أنماط التفاعل الصفّي الممارسة من قبل المعلمين والمعلمات وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعلم في المرحلة الابتدائية. *مجلة الدراسات التربوية والعلمية*، ٢(١٥)، ١٥٣-١٧٠.

دافيد ستوارت، دينيس روك، بريم شامداساني (٢٠١٢). *الجماعات البؤرية: النظرية والتطبيق*. ترجمة راقية جلال الدويك؛ مراجعة فيصل يونس المركز القومي للترجمة القاهرة.

الدليمي، كامل محمود نجم (٢٠١٣). أثر طريقة المناقشة عند تدريس التربية الإسلامية في الفهم النحوي لنصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف لدى طالبات المرحلة الإعدادية: دراسة تجريبية. *مجلة دراسات تربوية* ٦ (٢٣)، ٢٢١-٢٤٢.

- زهران، هناء حامد (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية المناقشة الجماعية في تنمية قيم المواطنة وتقبل الآخر بمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (١) ٣٦٧-٤٢٠.
- السالمية، خولة؛ أمبوسعيدي، عبد الله (٢٠٢١). أثر استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية في اكتساب طالبات الصف التاسع الأساسي للمفاهيم العلمية والدافعية نحو تعلم العلوم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ١٧ (٤)، ٥١٩-٥٣٤.
- السلمي، محمد عبد الجبار بن معيوض (٢٠١٩). استخدام منهج البحث المختلط في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلّمها. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*. ٣٥ (٥)، ٣٦٠-٣٨٠.
- سيف الرحمن، عاطفة (٢٠١٩). تطوير عملية التفاعل الصفي بين المعلمين والمتعلمين لتحسين جودة التعلم، *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*، ١١(٢)، ١٧-٢٨.
- شرف، عبد العليم (٢٠٠٩). أثر استخدام طريقة المجموعات المركزة في تنمية مستوى الوعي بالإيدز لدى التلاميذ العاديين والمعاقين سمعياً في المرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية*، مجلد ٢٤ (١)، ٢٣٨-٢٨١.
- شموري، منال (٢٠١٨). طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ، *دراسة ميدانية: بثانويتي بلدية المسيلة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- شهباز، انتصار زين العابدين (٢٠١٢). أثر طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الرابع في مادة التربية الإسلامية الإعدادي. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٠١٢، (٢٠٣)، ٧٦٩-٧٩٦.

- الشوك، بليغ حميد (٢٠٠٥). أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات السنة الأولى بثانوية العلوم الاجتماعية بمادة التربية وعلم النفس بشعبية مصراتة. مجلة الآداب، جامعة بغداد، (٦٣)، ١٤٩-١٧٥
- طابع، أنس أحمد، (٢٠٠٥). استخدام طريقة المناقشة الجماعية في كلية التربية اليمينة: الواقع والطموح. مجلة البحوث والدراسات التربوي، مركز البحوث والتطوير التربوي، (٢٠)، ٥٨-١١
- العامري، محمد علي الشيباني (٢٠١١). طريقة المجموعة البؤرية Focus Group مجموعة مهارات النجاح، استرجعت بتاريخ ٢٠/٨/٢٠٢٢ من الموقع: <https://sst5.com/readArticle.aspx>
- عبد الله، عبد الرزاق ياسين (٢٠٢٢). أنماط التفاعل الصفي المفضلة لدى طلبة قسم الفيزياء وعلاقتها بتفضيلاتهم المعرفية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، (١)١٨، ٦٢٠-٦٤٦.
- عبد الوهاب، عبد الوهاب جودة (٢٠٠٢). أسلوب مجموعة النقاش البؤرية واستخداماته في البحث الاجتماعي. حويليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، (٣٠) ١٧١-٢٢٠.
- عبد الله، عبد الماجد أحمد (٢٠١٥). أثر استخدام طريقة المناقشة على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بالسودان في مادة التربية الإسلامية: دراسة تجريبية على ولاية الخرطوم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٦٢)، ٢٠٣٥-٢٦٠.
- العتيبي، بندر عويض؛ القصاص، خضر محمود (٢٠١٩). درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الطائف. المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط، (١١)٣٥، ٦٣-٩٢.
- العربي، مداحي؛ منصور، بوقصارة (٢٠١٨). علاقة التفاعل الصفي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. مجلة التنمية البشرية، (١٠)، ٥٦-٧٥.

- علاوة، سلطان (٢٠١٩). جودة التفاعل اللفظي لدى أساتذة التعليم الابتدائي باستخدام طريقة ستة سبجما: دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية وادي الشعبة بباتنة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٥ (٣)، ١٣٨-١٥٩.
- فارس، نجلاء محمّد (٢٠١٦). أثر التفاعل بين أنماط إدارة المناقشات الإلكترونية (المضبوطة/المتركزة حول المجموعة) وكفاءة الذات (المرتفعة/المنخفضة) على التحصيل والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٢ (٢-١)، ٣٥٥-٤٢٩.
- فطام، جمال الدين (٢٠٢١). التفاعل الصفّي وعلاقته بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالأغواط. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ١٥ (٢)، ٤٠٦-٤١٧.
- فيروز، سدايرية؛ سامية نوار (٢٠١٩). مهارات التفاعل الصفّي لدى أساتذة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بمتوسّطات مدينة مسكينة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي،
- الكلباني، سعيد أحمد (٢٠٢٣). عوامل عزوف طلبة العاشر عن التفاعل الصفّي أثناء التعليم عن بعد دراسة استكشافية من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، (٢٠)، ٥٠-٦٧.
- المالكي، عبد الرحمن عبد الله (٢٠١١). نماذج التفاعل الصفّي لدى الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في درس التربية الإسلامية. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ٢٣ (٢)، ٢١٥-٢٤٨.
- محسن، رائد عصام (٢٠٢٣). التفاعل الصفّي بين التعليم الحضوري والتعليم الافتراضي في تدريس مادة الفيزياء. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٣٠ (٣)، ٢٩٤-٣١١.

محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٤). *تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات*. القاهرة، عالم الكتب.

مسلم، أبي الحسين بن الحجاج النيسابوري (١٩٩١). *صحيح مسلم*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

مصطفى، نعمة محمد السيد السيد (٢٠٢٠). *مجموعة النقاش البؤرية: الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية*. *مجلة علوم الانسان والمجتمع*، (٣)، ١٦٣-١٨٩.

نعمة، إقبال عبد الحسين (٢٠١٤). *فاعلية تصميم تعليمي للمجموعات الصغيرة بأسلوب المناقشة* معاً في التحصيل المعرفي والتفكير العلمي لمادة طرائق التدريس. *مجلة المحترف*، (٥)

٢٠-٥

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Baran, E., & Correia, A. P. (2009). Student-led facilitation strategies in online discussions. *Distance Education*, 30(3), 339-361.
- Fife, E. M. (2007). Using focus groups for student evaluation of teaching. *MountainRise Int J Scholarsh Teach Learn*, 4, 1-19.
- Gibbs, A. (1997). Focus groups. *Social research update*, 19(8), 1-8.
- Ljunggren, A., Huang, Z., & Johansson, E. (2014). Repeat focus group discussions as a tool for strengthening of management capacity in a community development project in western China. *Open Journal of Social Sciences*, 2(12), 63-72.
- Memduhoglu, H. B., Kotluk, N., & Yayla, A. (2017). The effect of focus group discussions on pre-service teachers' teaching experiences and practices: A mixed methods study. *International Journal of Instruction*, 10(4), 273-292.
- Nyumba, T., Wilson, K., Derrick, C. J., & Mukherjee, N. (2018). The use of focus group discussion methodology: Insights from two decades of application in conservation. *Methods in Ecology and evolution*, 9(1), 20-32.
- Sarder, M. D. B. (2014, June). Improving student engagement in online courses. In *2014 ASEE Annual Conference & Exposition* (pp. 24-719).
- Varga-Atkins, T., McIsaac, J., & Willis, I. (2017). Focus group meets nominal group technique: An effective combination for student evaluation? *Innovations in Education and Teaching International*, 54(4), 289-300.
- Williams, A., & Katz, L. (2001). The use of focus group methodology in education: Some theoretical and practical considerations. *IEJLL: International Electronic Journal for Leadership in Learning*, 5 (3), 1-10.